



مهرجان ربيع الشعر

الدورة الأولى

مارس 2008

القصائد

إعداد

مؤسسة جازز عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الإمارة العامة



مهرجان ربيع الشعر

القصائد

الدورة الأولى - مارس ٢٠٠٨

إعداد

الأمانة العامة للمؤسسة

الكويت

2009

راجعه :
عبد العزيز جمعة
محمود البجالي

الصف والتفنيذ
قسم الكمبيوترية الأمانة العامة للمؤسسة
إخراج وتصميم الغلاف
محمد العلي

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

881

مهرجان ربيع الشعر العربي (الاول: 2009: الكويت)

مهرجان ربيع الشعر العربي الاول / إعداد الأمانة العامة للمؤسسة. - ط 1. - الكويت:

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع، 2008

160 ص: صور: 24 سم.

ردمك: 2-57-72-99906-978

1. مهرجانات الشعر العربي - الكويت 2. الشعر العربي - دواوين وقصائد - الكويت
- أ. العنوان ب. مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. الكويت (ناشر)

ردمك: 2-57-72-99906-978 ISBN

رقم الإيداع: 2009 / 043 Depository Number

حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 فاكس: 22455039 (00965)

E-mail : kw@albabtainprize.org

التصدير

في شهر مارس من العام ٢٠٠٨م، احتفلت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ولأول مرة بمهرجان «ربيع الشعر» في الكويت، انسجاماً مع أهدافها الأساسية في تعزيز ودعم حركة الشعر العربي. لذلك رأت أن يتم توثيق هذا المهرجان وما يليه بإذن الله من مهرجانات قادمة، فيتم جمع قصائد كل دورة من دورات المهرجان في كتاب توثيقي خاص.

وقد بدأت فعاليات (مهرجان ربيع الشعر الأول) على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، في الفترة من ٢٤ حتى ٢٦ مارس ٢٠٠٨، مواكبةً لاحتفاليات العالم بـ «يوم الشعر العالمي» الذي يقام في ٢١ مارس من كل عام.

وكانت المؤسسة قد دعت لهذا المهرجان كوكبة من الشعراء من داخل الكويت وخارجها، وروعي في هذا الاختيار التنوع من مختلف الأقطار العربية كي تتم تغطية أكبر مساحة جغرافية ممكنة من الوطن العربي، فهناك شعراء من مصر وسورية والسعودية والسودان والجزائر والعراق والإمارات والأردن إلى جانب الكويت.

وقد دعي لحضور أمسيات المهرجان الشعرية جمهور من محبي الشعر ومتذوقيه وذلك في ثلاث أمسيات شعرية على مدى ثلاثة أيام.

وإذ أقدم للقارئ الكريم هذا الكتاب الوثائقي عن المهرجان في دورته الأولى، فإنه يهمني الإشارة إلى أن ترتيب الشعراء في هذا الكتاب قد جاء حسب دورهم في الأمسيات أي كما جاء في برنامج الاحتفالية، وليس لأي اعتبار آخر.

وأود أن أشير إلى أن هذا المهرجان في دورته الأولى وما صادفه من نجاح في الكويت قد دفعنا إلى الاستمرار في تنظيمه سنوياً.

وختاماً أرجو أن تتال هذه القصائد إعجاب القراء الأعزاء، وأشكر الشعراء الذين شاركونا هذا الاحتفال جزيل الشكر وأتمنى لهم التوفيق.

والحمد لله من قبل ومن بعد.

عبد العزيز سعود البابطين

الكويت في 22 من محرم 1430 هـ
الموافق 19 من يناير 2009 م

فكرة مهرجان ربيع الشعر

تعود الفكرة في تخصيص يوم عالمي للشعر إلى الشاعر والناقد المغربي المعروف محمد بنيس، حيث اقترح على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تعلن يوماً عالمياً خاصاً للاحتفال بالشعر، وقد استجابت (اليونسكو) بعد نقاشات طويلة لأن يكون يوم ٢١ مارس من كل عام هو يوم الشعر في العالم.

لقد أدركت المنظمة العالمية، تراجع الشعر، فمن ناحية الكم صار ما ينشر منه قليلاً، ويواجه صعوبة في النشر إلا إذا كان الشاعر نجماً معروفاً، ولا يطبع من الديوان في حده الأقصى إلا (١٠٠٠) فقط ألف نسخة يذهب معظمها على سبيل الإهداء. ومن ناحية المستوى انحدر كثير من الإبداعات الشعرية إلى مستوى الغموض والإغراق في الذاتية والبعد عن الهموم الإنسانية والاجتماعية، وخبا ألق الشعر أمام المنافسات الضارية التي يلقيها من التلفزيون والسينما والإنترنت، فضلاً عن تسارع إيقاعات الحياة التي تستهلك الطاقات الإبداعية.

أمام كل هذا تتادت اليونسكو إلى تخصيص يوم ٢١ مارس من كل عام ليكون يوماً عالمياً للشعر، بحيث تقام مهرجانات له في أنحاء العالم تلتقي مع أهم بواعث الإبداع الجمالية وهو فصل الربيع عندما تجود الطبيعة الساحرة بأنفاسها وتتشرب جمالياتها على ظواهر الكون ويأطن المبدع.

وحيث إن ربيع الشعر قد صادف انسجاماً مع الأهداف الأساسية لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، فلقد استجابت لنداء اليونسكو

ولمقترحات وصلتها من بعض الشعراء في الكويت، فقررت جعل (ربيع الشعر) نشاطاً سنوياً رئيسياً على أجندتها، وبرنامجاً ثقافياً دائماً من برامجها، وقد احتفت بالدورة الأولى لهذا المهرجان في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ مارس من العام ٢٠٠٨ وأقامت (٣) ثلاث أمسيات شعرية متتالية أحياها نخبة من الشعراء العرب من داخل الكويت كما تمت دعوة ثلة من الشعراء العرب من عدد من الأقطار العربية.

ورأت المؤسسة توثيق هذا المهرجان من خلال هذا الكتاب حيث أدرجت فيه السيرة الذاتية لكل شاعر مشارك مع نصوص القصائد التي ألقاها في المهرجان.

كلمة الافتتاح

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الذي جاء بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه أجمعين..

الأخوات والإخوة الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويعد،

باسم مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وإدارة مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي يسعدني أن أرحب بضيوفنا الأعزاء، وشعرائنا المشاركين الذين خفوا إلينا من الكويت والوطن العربي، ملبّين دعوتنا لإحياء مهرجان «ربيع الشعر» في أول احتفالٍ تقيمه المؤسسة ليواكب الاحتفال بيوم الشعر العالمي، ويتسجم مع الأهداف الرئيسة للمؤسسة ورسالتها الثقافية التي تؤيدها تجاه الشعر العربي إبداعاً ودراسات.

لقد دأبت المؤسسة على الاحتفاء بالشعر وتكريم الشعراء العرب وغيرهم في أكثر من مجال، واليوم يأتي هذا المهرجان تجاوباً مع دعوة منظمة اليونسكو بتخصيص يوم عالمي للشعر يكون في مارس من كل عام، كما تأتي دعوتنا لهذه الكوكبة من الشعراء لإحياء ثلاث أمسيات شعرية يُلقون فيها قصائدهم، ويلتقون بمحبي الشعر وجمهوره، استكمالاً لذلك المسعى الدؤوب في الاحتفاء بالشعر والشعراء.

ولعل هذا المسعى الجديد يشكل لبنة أخرى جديدة تضاف إلى ذلك البناء الذي أقامته المؤسسة منذ ما يقارب العشرين عاماً من النشاط المتواصل الذي تركّز على دعم الشعر العربي وتكريم أصحابه، والاحتفاء بنقاده.

الإخوة والأخوات..

إنَّ ما نقومُ به اليوم، ليس بعيداً عن ماضي وطننا الكويت، بل هو متصلٌ بتقاليدِها الثقافيةِ أشدَّ اتصال، فقد كانت الكويتُ ولم تزلْ حِصْنًا دافئًا للشعر العربي، استقبلتْ ذات يومٍ عدداً من كبار شعراء العربية، نذكرُ منهم بدر شاكر السياب ونازك الملائكة التي أمضت أكثر من عشر سنوات في جامعة الكويت ونزار قباني وعمر أبو ريشة ومحمود درويش وصالح الصبور وفاروق شوشة وأحمد عبدالمعطي حجازي وليعة عباس عمارة وعاتكة الخزرجي وإبراهيم العريض والقائمة تطول وتطول، وقد وجدَ هؤلاء الشعراء جمهوراً ذوقاً للشعر ومتلقين راعين أحاطوا الشعرَ وأصحابه بكلِّ رعاية ومحبة وتشجيع.

كما شارك شعراء الكويت بشعرهم في الماضي والحاضر في أفراح الأمة وأتراجها، فأنشدوا لفلسطين وغنّوا لتحقيق الحلم العربيِّ الكبير في الوحدة، وكانوا مع إخوانهم من الشعراء العرب لساناً أمتهم في كل قضاياها العادلة ومناسباتها التاريخية.

وإذا كنا حَرَصْنَا في المهرجان لهذا العام على اختيار نخبةٍ من الشعراء من مصرَ وسورية والسعودية والسودان والجزائر والعراق والإمارات العربية المتحدة إلى جانب الكويت، فإننا سنعمل في الدورات القادمة والتي ستقامُ في ربيع كل عام بإذن الله على توسيع دائرة الاختيار، لنغطي أكبر مساحة جغرافيةٍ من وطننا العربي الكبير، سائلين المولى عزَّ وجل أن يمدنا بالعزم لإتمام نشاطاتنا الثقافية والحضارية التي تُصَبُّ في بحر الأهداف التي أنشئت من أجلها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وهي رِفْدٌ وإغناء حركة الشعر العربي من خلال العديد من النشاطات الميدانية.

أيها الإخوة والأخوات..

لقد اعتادتِ المؤسسةُ المساهمةً في الاحتفالات التي تقام بمناسبة اختيار إحدى العواصم العربية والإسلامية عاصمةً للثقافة، فقد ساهمت في احتفالية مكة عاصمةً للثقافة الإسلامية بإقامة أسبوعية شعرية في جامعة أم القرى، وأصدرت عدداً من الكتب، كذلك فعلت الشيء نفسه عند اختيار الكويت وأبوظبي وعمان وحلب وإصفهان في الجمهورية

الإسلامية الإيرانية وغيرها من العواصم والمدن وأخرها الجزائر عاصمة الثقافة العربية
لعام ٢٠٠٧.

واليوم وانسجاماً مع هذا التوجه وبمناسبة اختيار دمشق عاصمة للثقافة العربية
للعام ٢٠٠٨، وتقديراً للمنجز الشعري للشعراء العرب في سورية العزيزة، فقد أقامت
المؤسسة مَعْرِضاً لإنجازات (الشعر العربي في سورية) يتضمن معظم الإصدارات المتعلقة
بديوان العرب وكتب النقد التي سَجَلَتْ وبحثت في هذا العطاء الثرّ، والرسائل الجامعية
التي كُتِبَتْ بهذا الخصوص مما احتوتها مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، وما أرسلته
لنا مشكورة وزارة الثقافة ودور النشر في الجمهورية العربية السورية واتحاد الكتاب
العرب بدمشق وذلك لإطلاع زائري المكتبة وروادها على هذا الكم النوعي المميز من الكتب
والدواوين.

وختاماً أيها الأعزاء أتمنى لكم احتفالاً موفقاً وأماسي سعيدة هانئة..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبدالعزیز سعود البابطين

الأمسية الشعرية الأولى

٢٤ مارس ٢٠٠٨

الشعراء المشاركون

- د. خالد الشايجي (الكويت)
- د. أشجان الهندي (السعودية)
- د. علي البباز (الكويت)
- د. رضا رجب (سورية)
- روضه الحاج (السودان)

هموم شاعر

خالد الشايحي

في مَزِيعٍ من بقيةِ ليلٍ
 أهْ شَفْتُ شِفَافَ الظلامِ
 أهْ من شعاعٍ يرتلّني
 قلبُك من علّةِ الهمّ دامي
 أترى شوقاً بكى أم ضراماً
 شَبَّ فيه من خطوبِ جِسَامِ
 أدموعُ هذه أم نجسٌ
 تنهاوى من مآقي الغمامِ
 من عيونٍ كم بكتْ لمبيدٍ
 وارتقابِ الوصلِ للمستَهَامِ
 أحبيبٌ هاجرٌ وغسرامٌ
 وجُدُّه في قلبه في احتِدامِ
 أم ترى كان الجمالُ مَرَاماً
 دون مجدرٍ يثسّ هو من مَرَامِ



ورنا للبحر بين جفونٍ
 دامياتٍ من دموعِ سَجَامِ
 ورمى في البحرِ أبخرَ شعيرٍ
 من تفاعيلِ الخليلِ العظامِ

أيها البحرُ الغريقُ بدمعي
هذه تُرسِي وهذا حُسَامِي
أدواتُ الشُّعْر والنُّثْر خُسْداها
قبل أن يأتِي عليها ضِرَامِي
❖❖❖❖

ما القَوافي ما تفاعيلُ نظمي
في العِدا إلا كُنْجُلُ السَّهَامِ
ما القَوافي ما العروضُ وشعري
لبلاذي غيرُ بعثِ الهُمَامِ
أيقالُ الشُّعْرُ بَعْدُ وكم من
قاتلٍ للشُّعْر دون احتكامِ
يمتطي في الشُّعْر كلُّ جَمُوحٍ
عَمِيتٌ عِيناه دون لجامِ
وَيَمْجُ الحَرْفُ مِنْ فِيهِ مَجًّا
وقَعْلُهُ في السُّمْعِ وَقَعُ الشُّتَامِ
لُغْتِي أَرْزَى بِهِمَا وَثَرَاثِي
مَنْ أَنَا مِنْ دُونِهَا مَا مَقَامِي
إِنْ كُلُّ الشُّعْرِ لَمْ يُجْدِ نَفْعًا
حين صار الشُّعْرُ سَقَطَ الكلامِ
حين صار الشُّعْرُ فِينَا هَجِينًا
تحت دَعْوَى الجِدِّ مَنْ كُلُّ ذَامِ

كل شيء قـــــــد تردى ولكن
شَرُّه ما كان في الإنقسام



بُعِثْـرَتْ أَيْمَانُنا وَقِـسْـوَانَا
بِيدِ أُنَافِةٍ وَانْهَزَامِي
كَمْ مِنَ الْوَطَانِ بَاعَ حِمَامَاهَا
بِيعَةَ النُّخَاسِ حُرُّ الدُّمَامِ
كل ذا من غَيْسِرَةٍ تَهْـاوى
كل يومٍ في حَضْبِضِ الرِّغَامِ
وَعَدْتُ أَحْلَامُنَا فِي سُنْبَاتِ
فَتَوَلَّتْهَا عُتَاةُ الْعُرَامِ
بَيْنَ أَوْطَانٍ لَنَا تَتَنَادَى
وَنَفْسٍ وَأَنْبِيَاةٍ سِرِّقَامِ
كلُّ شيءٍ مَاتَ فَبَيْنَهُمْ وَلاَ
مَاعِدَا ذِلًّا بِهِمْ مُتَنَامِي
ظَلَمُهمْ مَا بَيْنَهُمْ يَتَسَبَّاهِي
وَهُمْ فِي الْحَرْبِ مِثْلُ النِّعَامِ
قَدْ يَصُولُ الْكَلْبُ دُونَ حِمَاةِ
وَحِمَانَا دَائِمًا دُونَ حَامِي
أَمِنْ الْأَعْدَاءِ تَطْلُبُ سِلَامَا
وَعَلَى أَبْرَائِهِمْ فِي زَحَامِ

أَنْظَنُ الْأَرْضَ تَرْضَى جُـسُـسُـوُـمُـا
 رَمُهَا الْإِذْلَالُ قَبْلَ الْحِمَامِ
 تَلْدُ الْحَرْبَ الضُّرُوسَ سَلَامًا
 لَا يَكُونُ السَّلَامُ إِلَّا السَّلَامُ
 وَلَيَسُمْتُ مِنْهَا لِهَذَا كَثِيرُ
 فَهَوَى الْأَوْطَانِ غَالٍ وَدَامِي
 إِنَّمَا الْمَوْتُ السَّذِي لَا يَسُدُّ آثَرُ
 دَعَاهُ يعلو فسيكُ بَيْنَ الْأَنَامِ
 إِنْ تَكُنْ حُرًّا فَتِلْكَ الْمَعَالِي
 أَوْ بَحْتَفِ الْأَنْفَرِ مَوْتَ الْبِهَامِ



وَطَنُ جَنَائِهِ مَثَلُ عَمَدِنِ
 لِمَ أَضْحَى كَالْحَا كَالْقَتَامِ
 وَشَذَاهُ مِنْ رِيَاضِ الْأَمَانِي
 وَقَوْلُ الْأَحْصَارِ شَرْعُ الْحَرَامِ
 أَيْنَ تَغْفِرُ الْهَوَى فِي ذَرَاهِ
 أَيْنَ شَادِيهِ وَسَجُّ الْحَمَامِ
 كُلُّ صَبْحٍ فِيهِ يَأْتِي حَزِينًا
 بَعْدَ لَيْلٍ مُسْتَهْدِمٍ مُتَرَامِي
 أُمْتِي مِنْ مَنْشَأِ الْخَلْقِ كَانَتْ
 مَجْدُهَا فَوْقَ الْعُلَا مُتَسَامِي
 أُمْتِي مَا أَعْظَمَ الصُّدُقَ فِيهَا
 إِنْ رَأَتْ فِي الْكَرْبِ صِدْقَ الْإِمَامِ

أمتي قد بُحَّ صوتُ نداها
فامتدَّ صوتها مرةً كالكرام
أفما من نخوةٍ من غيورٍ
صادقٍ الإقصادِ عند الصُّدام
فإذا لم تستجيبوا فموتوا
ذاك خيرٌ من حياةِ السُّوام

مَسِّ

أشجان الهندي

قلتُ: ليلُ،

فقال: ليل طویلُ

ونجومٌ على النجومِ تميلُ

قلتُ: ليلُ الرياضِ،

قال: هواها

قلتُ: أنفاسُها، رُياها، سَماها

وتفاصيلُ ساقها التفصيلُ

قال: عشقُ،

فقلتُ: عشقٌ قديمٌ ومقيمٌ

وثابتٌ وأصيلُ

قال: حريةٌ

فقلتُ: سواها،

وحصارُ ألمةٍ: فيسيلُ

أنا أهوى القيودَ،

قال: جنونُ

قلتُ: سِحْرٌ وفُكٌّ مستحيلُ

لوحة عباد الشمس

صهيوني،
يصنع قنبلة
ويوارىها في قبضته
عربي
يرسم قنبلة
ويوارىها في خبته
ولان حُماة الأمن الدولي
يَهْوُونَ الرسمَ
لأن وكالات «الفيو»
تعشق مزج الألوان
سجّثوا «فان جوخ» العربي
بتهمة تقليد الفنان

حروب الأهلة

محاقُ هواهُ

ويدرُ هوايَ

يتَمُّ الذي تصطفيه السماءُ لأقمارها

وَنُخَسَفُ إن قَرَبونا من الطينِ

نتَلَفُ

نكشفُ عن سِوَاةِ الأرضِ

نألفُ طعمَ الخطيئةِ

نحلفُ:

كان الهوى أعذبا

وحين نَشَقُّ عليَّ الخُطى

أحملُهُ نصفَ وجهِ الرمالِ

أمضي وإيَّاهُ

يأسرُنا الذنبُ

نرتابُ

نهيمى على بعضنا ألقا مُتعبا

أُسائلُهُ عن رحيقِ السَّوَالِ

عن البالِ

كيف يؤجَّجُ السرُّ

كيف يقَلِّبُهُ الجمرُ

كيف يعاقرُهُ الطامعورُ

فَيَنْتَالُ فِي كَأْسِهِمْ طَيِّبًا
أَسْأَلُهُ:

ذَنْبٌ مَنْ أَنْ تُسَاقَ إِلَى جُنُودِ الضَّيِّمِ مُشْتَغِلِينَ
وَفِي هَجْعَةِ الْيَمِّ مَنْ أَذْنَبَا
وَمَنْ عَذَّبَا
وَمَنْ الْهَبَا

وَمَنْ أَطْلَقَ اللَّيْلَ بَيْنَ الْخِيَامِ
وَسَجَّى عَلَى الْخَوْفِ عَظَمَ الرُّبَا
أَلَا إِنَّ وَجْهَ الْهَوَى أَسْفَرَا
لَا قَمَرَ

صُبُّ عَرِيقِكَ فِي الرُّوحِ
أَوْ وَدَّعَ الصَّبْرَ كَيْ نُقْمِرَا
نَعُوذُ لِرَبِّ الْأَهْلَةِ إِنْ شِئْتَ
إِنْ لَمْ تَشَأْ

أَخْرَجَ الْجَرَحَ مِنْ غَمْدِهِ
وَأَسْتَقِرَّ عَلَى حَدِّهِ
وَقَارَعُ بِحِجَّتِكَ الْمُسْتَرِيحِينَ
وَالْبَاطِنِينَ
وَالظَّاهِرِينَ،

كَمْ ضَلُوعٌ أُولَى الشُّكِّ
فَكَ الْحَصَارَ عَنِ الْغَيْمِ
إِنْ سَمَّيْتَنِي الذَّنْبَ
لَنْ أَعْجَبَا
وَلَنْ أُنْذِبَا
وَلَنْ أَذْهَبَا

إلى غير ماء المجرّاتِ
من ماء عيتك لن أشربا
إلا إن رجّة الهوى يخفّي
فقيم يحدثني القلبُ
والركبُ خلف فلول الظلامِ
بأن السؤال غداً مثلي
وإني وإياك لم نُنصفِ
ولم ننصفِ
ولم نكتفِ
بما جاد بدرُ الخيام به،
وما قد شربناه من جدبِهِ
ولم نحترفِ
بما قد صببناه في قلبه،
وما قد نكأناه من ذنبِهِ
أسألكني:
فيم حدثني البدرُ
أنتك باقٍ على حبّه؟
وأنّ اكتمالي
لن يحجباً
تمام تجلّيه بين يديك،
وسحر تماذيه إن جرّياً
لأنك منه
تعودُ إليه
لأني من الضميم، والجذب، والغيم، والحرب، والسلام، والصحو
والحلم،

لاني اعرجاجُ الخطيئة،
تفاحهُ الإفك
ريحانةُ الإثم:
إن مسني الظلمُ لن أنجيا
سوى نُطْفِرَ بالغواية تزدانُ
تجتاحُ موسمك الطُّيبا
تشدُّ الذنوبَ إلى معصميك
تشاطركَ اللهبُ المعشيا
لاني من فقتنتي صاغني الله،
من حبٍّ روجك للحبِّ
قد صاغني الله،
من جوعِ ظهرك للذنبِ
قد صاغني الله
لاني منك
ساتيك من كلِّ ما صاغني الله منه
ومن كلِّ ما لم أُنْه
وما لم أَقْلُه
وما لم أَتْلُه
ساتيك من سُدْمي
عَدْمي
الْمِي
نَدْمي
ساعدي
قَدْمي
وأختارُ من نَزْقي ما أشاءُ

وَأُغْوِيكَ حَتَّى يَشْنَ الْمَسَاءُ
وَيَنْتَفِضَ الْمَاءُ
وَأُنْشِدُكَ الْغِيَّ كَيْ تَطْرِيَا،
وَتَرْقِصَ حَوْلَكَ أَثَامُهُمْ
فَاغْتَالَهُمْ كَوَكْبًا
كَوَكْبَا

تحقيق

للساحرات تعاويذهن
ولي مثلهن
للنساء أحاديثهن
ولي مثلهن
للملأءات أوجاعهن
ولي مثلهن
للفراشات أجنحة
ليس لي مثلها
ملونة
ليس لي مثلها
شفافة
ليس لي مثلها
الفراشة
قد عودوها ذوها على الطيران
فطارت على صحوة الزعفران
وحطت على جسد الورد
وما عودوني على الحب
إلا على غفوة الحرس النائم
على تلج قيدي
الفراشة تنسج بقاء علاقاتها بالزهور،

وأنسجُ بُردي
العلاقاتُ علَّقْتُها - في الخفاء -
على خوف ليل الظنونِ
فجرحْتُ خَدَي
الفراشةُ ما خَبَأَتْ سرُّها
للفراشةِ أصحابُها
ليس لي مثْلُها
ولها زوجُ أجنحةٍ
ليت لي مثْلُها
ليتني يا فراشةُ
كنتُ الفراشةُ
كيما أخلِّقَ فوق جراحِ النساءِ،
ودمعاتهنَّ
للنساءِ محاذيرهنَّ
ولي مثلهنَّ.

اعتذارات

أودقَ الدمعُ لجلالِ مُسمّاكَ
قد أودقَ الدمعُ
يا وطني الأمّ:
عربُني الهمُّ
فاضَ الزمانُ بترجمةٍ
لستُ أتقنها
فقرأتُ مُحياكَ ثانيةً
راجعتُ أسطرَ كفاكَ
سالَ نذاكَ
وأطرني بالعيون التي
سبّحت لهواك
قرأتُك بالعربية..
أعتذرُ اليومَ
أنّ قد تلعثمتُ حينَ قرائتِكَ
- يا تعبى الأمّ -
أعتذرُ اليومَ
أنّ قد تهجّيتُ جرحَكَ
إذَ ترجموه لكلِّ اللغاتِ
اعتذاري إليّ:
فلا أنتَ علّمتني الترجماتِ

ولا كنتَ تقرا هَمِّي إِذْ قرأوكَ
ولم يفهموك
اعتذاري إِلَيْكَ:
فقد كنتُ أزرعُ أُمِّيَّتِي فِي عِيونِكَ
إِذْ جرحوك
اعتذاري إِلَى قَاتِلِكَ:
إِذَا أَنْتَ ناولتهم خنجرًا
وبه قتلوك!!

إشراقات

د. علي الباز

اكتشفتُ الآن: اني لا أحبكُ
مَرَّةً بل عَشْرَ مَرَاتٍ وَالْفَا
عَشْرَ مَرَاتٍ زَكَاةً عن هوايا
ثم أَلْفَا للذي يكفيكَ وَصْفَا
بَعْدُ؟ ما عندي - لكي أهواكَ - شيءُ
غير قلبٍ كتم الحبَّ وَغَفَا
غير صُوفِي الهوى - قلبي - تسامى
فَشَفَاهُ النورُ من طينٍ فَشَقَّفا
ذابَ في الوجدِ، وأسرى فيه حتى
كاشَفَ المحبوبَ حتى ذابَ كَشَفَا
اكتشفتُ الآن ما أهواكَ رَسْمًا
إنما طيفُ فكم أهواكَ طَيْفًا؟



أو.. لو رُويتَ رُوحِي يا حبيبِي
شَهَدَ عَيْنِكَ وما أحلى وأصفى
لو صَحَا قلبي على عَيْنِكَ أم
ثم تحت الهُدْبِ عُمُرَ العُمُرِ أَعْفَى!
أو.. لو زُفْتُ إلى عَيْنِكَ عَيْنًا
يَ ولو قلبي إلى قلبِكَ زُفًّا؟

أَمْ لَوْ حُورٌ عَلَى رِسْمِكَ فِي الْجَنَّةِ
خَيْرٌ صَارَتْ لِي - وَيَا سَعْدِي - إِلْفَا



عَطَفَ اللَّهُ عَلَى عَيْنَيْكَ.. بِالْحُسْنِ
مِنْ قَرْنَيْنِ مِنْهُمَا .. عَشَقَا وَعَطَفَا
أَيُّهَا الظَّالِمُ بِالْحُسْنِ تَعَالَى إِلَهُ
لَهُ مَا أَنْشَأَ لظُلْمِ الْحُسْنِ رِذْفَا
أَيُّهَا الظَّالِمُ بِالْحُسْنِ أَنَا أَهْلُ
وَاهُ زَيْنِي عَلَى الطَّافِيَانِ أَنْشَأْنِي
حُرْمَ الطَّافِيَانِ.. إِلَّا عِنْدَ عَيْنَيْ
كَ! فَأَحْرِقْنِي بِطُفْيَانِكَ.. لُطْفَا



ادْعُ مَا شِئْتِ مِنَ الْأَزْهَارِ وَالْأَطْ
يَارَ وَالنُّسَاكِ.. يَأْتِيكَ صَفَا
يَنْتَهِدُونَ السَّحَرُ فِي عَيْنِكَ مُوسِي
حَقِي الْهَوَى تُعْرِفُ - بِالْأَهْدَابِ عَرَفَا
وَأَنَا قَلْبِي قَسِدَ أُرْسِلْتُ.. فِي الْمَو
كَيْبِ هَلْ شَاهَدْتُ ذَا يَنْقُضُ رُفْصَا



قَبْلَ أَنْ أَمُوكَ كَمْ طَالَعْتُ سِرْفَرِ الْم
حُبُّ لَمْ أَفْهَمْ - حَبِيبِي - مِنْهُ حَرْفَا
اكتشفتُ الآن - ويحي - جَهْلَ قَلْبِي
بِالْهَوَى - قَبْلًا - فَهَلْ ذَا كَانَ زَيْفَا
أَوْ مَا أَحْلَاهُمَا - عَيْنَاكَ - قَالَتْ
«كَيْفَ»: أَحْكِي عَنْهُمَا - بِاللَّهِ - كَيْفَا

كم رجوتُ القلبَ أن يقوى على الشُّوقِ
 قِ لعينيك ولكن زاد ضَعْفُ قَـ
 عَصَفَ الشُّوقِ إلى عينيك بالقلـ
 بٍ ونارُ الوجدِ قد أضئتُهُ عَصَفَا
 فمَتَى أَلْقَاكَ؟؟ هَيَّا.. لا تَقُلْ لي:
 «سوف أَلْقَاكَ» أنا أَعْرِهُ «سَوْفَا»
 كم أنا أهْوَاكَ؟؟ أَلْقَا؟؟ إضْرِبِ الأَـ
 فَ بِالْفِ ثُمَّ ضَاعِفُهُنَّ أَلْفَا!!

قراءة في لامية المتنبي

رضا بلال رجب

جـراحِي غـريانُ وانـتِ طـلولُ
وماذا يقول الشَّعـرُ حينَ يقولُ
تخلُصْتُ من رومِيَّتِي وعروبيَّتِي
وجنَّتْ.. ولا جنِبْ عليه أـمـيل
أحطُ على بـوابةِ الوقتِ غـرـيـتِي
وانظُرْ كيف الذكـريـاتُ تسـيـل
نـمـي وـطـنٌ خـضُـبْتُ بالآمِ صـدرُهُ
وهل قاتلُ الإلهِ.. وفـوقـتـيـل
ضـحـاياهُ أوراقُ توفـيَّتْ أُنـةُ
بـها من أذاةِ العـابـثـينَ كـفـيـل
الفُ بها المـاضـي الذي ظلُّ حـاضـرًا
وأوجـزُ في اسـتـعـطـافِهِ وأطـيـل
يُخَيِّرُني بـيـنـي وبـيـنَ فـضـيـحـتِي
أبـعدَ قـبـولِ الانـصـيـاحِ قَبُولُ؟
ومشـكـلتـي أنـي نـسـيتُ طـفـولـتـي
لـديـه وبـعضُ المشـكـلاتِ حـلـول
ربيعُ أنا يمضي القـمـامُ على قـمـي
فَنُـولُـدُ في كلِّ الجـهـاتِ حـقـول
ردائي سـمـاءُ يوقـظُ الأرضَ رـعـسـها
فـتـركـضُ واحـاتُ بـها وسـهـول

كأنني وقد ساقيتُها نصفَ صَبوتي
أزِيلُ الثُّرى عن وجهها وأزول



حدودُ بلادي من هناك ومن هنا
كِلانا له غيَرُ الرِّبيعِ فصولُ
وكيف يدأوي الجرحُ بالجرحِ عاشقُ
له عن هواهُ المُستَبِدُّ بديلُ؟

هل «المتنبي» قاصداً كان غيرَها
فَدَاةٌ له كلُّ الرياضِ سبيلُ؟
وقد عُقِرَتْ في مَعْلَفِ الذَّلِّ خَيْلُهُ
وجفَّ على أشداقِهنَّ سهيلُ
يسافِرُ في كلِّ الميادينِ وجدهُ

ويُقصِيه عن وصلِ الحبيبةِ ميلُ
سلوه إذا اختارَ الرَّميلَ أعنَّدهُ
جوابُ يجدُّ الجدُّ وهو كسولُ
يُقَدِّمُ شِعْراً للخَصِيٍّ وطاعةُ
وموقِفُهُ في الصَّالِتينِ هزيلُ
ويُزَعِّمُ هذا أن ذاك أنلَّهُ

ورأيي نلِيلٌ أن يلامَ نلِيلُ
فهل كان دهرُ راحٍ يرجوه ضيعةُ
بخيلاً؟.. ولو أعطاه لهُوْ بخيلُ
إذا ضنَّ ربُّ المالِ أسدى ضيعةُ

إليك وفي منعِ الجميلِ جميلُ



سلوه أيدري أيُّ سمرٍّ يُرَجُّه
وليس له في العالَمينَ مثِيلُ؟

فهل حدثت عن وجده الصَّعبِ سِدرُهُ
 وقصَّ معاناةَ الغريبِ نضيل
 وهل ضاقتْ نزعاً بالرسالةِ ناقلُ
 وهل غارَ فعلاً من هواهُ رسول
 بعينين من حُمى الحنينِ يُلقِّها
 فتولدُ مصرُّ في الحِجازِ ونبيل
 وتصبحُ في عينيه شيرانُ وردةُ
 ترشُ شذاها والقصيدُ غول
 وتزفُ من جرحِ العراقينِ نخلةُ
 وتكبرُ أمامَ الغوطتينِ خيول



أبا الطَّيِّبِ التَّيَّارِخُ نهرٌ ملوثُ
 وأهونُ دربِ العابرينِ وهول
 تلاقى علينا فيه قاضٍ وشاهدُ
 وكلُّ بمنظورِ الرواةِ عَـدول
 وتَفَضُّحُنَا كلُّ المقاييسِ عندما
 يُحدِّدُ شوقُ العاشقينِ نُحول
 نحاولُ لكنْ لا نصيبُ رميَّةُ
 كأنَّ العوالي ما لهنَّ نُصول
 ونمشي ولكنَّ للوداءِ بندقيةُ
 كأنَّا جِسْمُ ما لهنَّ عقول
 وترقصُ في عرسِ الغزاةِ بثينةُ
 ويُشدهمُ فيها النُسيبُ جميل
 وتُسرجُ لكنَّ للسباقِ ضوامرُ
 وتقرعُ لكنَّ للزفافِ طبول
 مُذهبةُ تغري العيونَ سيوفنا
 ولا حدَّ إنَّ جدَّ الزوالِ صَـقيل

ومحنة هذا الشُّرِقِ أَنَا نَرْفُهُ
هدايا لمن فيهما يشاء يكيل
يقولون: سيست القصيدة: عفوكم
هل الشُّعْرُ جِسْمٌ مَيَّتٌ وَذُبُول؟
وهل هو تهريجٌ بمأساةٍ أُمِّةٍ
تُدارُ به للشَّارِبِينَ شَمُول



أبا الطيبِ استثنيتُ صوتك إنَّه
على موتنا قبل الأوانِ دليل
فمن أنت؟ قل من أنت في كل بلدٍ
وكيف يُجيبُ السَّيفُ وهو كليل؟
وهل كان كافورٌ أشدَّ إهانةٍ؟
وهل عزٌّ عند الآخرين نزيل؟
وأصعبُ من غديرِ العدوِّ وكذبه
جفاءُ خليلِ القلبِ وهو خليل
ومن أنت؟ أيُّ الوارثينِ بملعبٍ
ولا شيءٌ إلا الخوفُ فيهِ ظليل
بلادٌ على قَدِّ المذلةِ قُصِّلَتْ

وللرَّومِ فيهِما مَحْتَدٌ وقبيل
أتبقى هنا تَسْتَنِبُ الشُّوقَ للوغى؟
وأيُّ فروعٍ لم تَمُتْ وأصول؟
أتعرفُ ما العاقولُ؟ رَبُّ إجابةٍ
تبورُ بها بعدَ السُّكوتِ عَقِيل



أبا الطَّيِّبِ الآهاتُ تفسزون نفسونا
فينهضُ من نزعِ الجراحِ قَصِيل

نُصَلِّي لِيَبْقَى جَدُولُ الْمَاءِ نَاصِعًا
 وَيَبْقَى لِأَسْرَابِ الْحَمَامِ هَدِيلُ
 وَيَبْقَى لِهَذَا الرَّمْلِ إِرْثٌ مُقَدَّسٌ
 وَيَنْهَضَ جَيْلٌ لِلْخَالِصِ وَجِيلُ
 نُصَلِّي لِهَذَا الشُّعْرِ عَلَى أَرْوَاقِهِ
 يَفَارُ عَلَيْهَا - يَا دَمَشَقُ - رَعِيلُ
 وَيُشْرِقُ - يَا كُلَّ الْعَرَبِيَّةِ - وَجْهُهَا
 لِتَشْرِفَ فِي حَدِّ السَّيُوفِ قُلُولُ
 إِذَا اغْتِيلَتِ الْفَصْحَى - وَإِنِّي مُحَذَّرُ
 فَكُلُّ الَّذِي دَوَّلَتْهُمُ سَيِّدُولُ
 فَيَا شِعْرُ قُلْ لِلْعَابِثِينَ: رَوَيْدُكُمْ
 لَقَدْ أُنْ تَرَفُّو الْجِرَاحَ نَكُولُ
 بِلَادُ بَنَاهَا الشُّعْرُ وَالشُّعْرُ وَحَدُّهُ
 بِإِرْجَاعِ مَا قَدْ هَدَمُوهُ كَفِيلُ

قصيدة رمضانية

أي ضيف فريحي في كل عام
وعلى راحتيه ورد السلام؟
تفتح الباب كي تراه فتلقى
ألف شمس تشق ثوب الظلام
وتراه يلقي عليك بيضاء
كل ما فيه دعوة للوئام
واعز الأحابير من تلقايه
باشد الحنين والاحترام
وترى روحه بصدرك تسري
سريان العبير في الأكمام
ليس أغلى ممن يزورك عمدا
ليداوي ما فيك من آثام
ويريك الصبابة أجمل ماء
صورتها لنا رياح الخمام
إنه فرصة نغسل الخطايا
وامتلاء العيون بالأحلام
واكتشاف الخفي في ظمأ الرد
ح وما في أعماقنا من حطام
إنه موعد الغرام لمن لم
يعرفوا بعد ما طقوس الغرام



ومضبان.. وراح ظنني بعيداً
 يتقزى صجائف الأيام
 ورأيت الصديق يوسف في البئر
 ورنثبسا يحل لغز المنام
 ورأيت القرآن يغسل روعي
 ورأيت التواريخ يمشي أمامي
 ورأيت الصحراء فاضت نخيلاً
 ورأيت السماء تحت الضياء
 ورأيت الضمى وسدرة طوبى
 بين وادي الفضا ويصري الشام
 ورأيت الخيول منطلقاً
 ما باعناقهن فضل لجام
 ورأيت البحار بالتأليه ملأى
 والجواري ترف كالأعلام
 وتساعط: هل تحررت مني
 وتخلصت من سراب الأسامي؟
 أنا الآن في الوجـود طليق؟
 أي رؤيا تفالغت في عظامي
 شجر من خمائل الغيب يرمي
 في كتاب الحياة زهر الكلام
 أفق واسع يلوح غمام
 ونجوم تلوح خلف الغمام

وسماء تقودني لسما
 وجناحي نشوة المستهام
 وتراتيل كلما رحت أصفي
 أسكرتني بأعذب الانغمام
 وبدا لي الإسلام في ما بدا لي
 غير ما ندعيه من إسلام
 لم أشاهد مذهبا قد أباحت
 قتل شيخ وطفلة وغلام
 وفئاوى عجيبة فطمنا
 عن جمال الوجود قبل الفطام
 لم أجد لحظة من الحق فيه
 بين حد التكفير والإتهام
 لم أجد غير دعوة لإخاء
 صاغها للأنام رب الأنام
 كلما رحت بأحسا عن جواب
 فاجتني إشارة استفهام
 إنها الجاهلية الآن عادت
 وأعادت عبادة الأصنام
 أيقظت راقدا الضئيلة فينا
 فمشتينا ورامها بانتظام
 أين كنا؟ وأين صيرنا؟ لماذا
 نحن بين الشعوب كالإتهام
 هل بناء الشعوب كان صحيحا
 أم ثرانا ضحيفة الحُكّام

وهلِ الحَلُّ في يَدَيَّ امـــــريكا
وفي فعلاً تريدُ صنعُ السُّلام؟
كُلُّما قيلَ: اُصلحوا البينَ عُنْدنا
نُوقِظُ الشُّشُوفَ وَذَاتِ في الاحكام
ونجوبُ التاريخَ من دونِ جدوى
ثم نُخفي رؤوسنا كالنعمام
يا لها من قضيةٍ تنهاى
بين جُودِ القاضي وجهلِ المحامي



عرب.. حيثما اقلَّبُ طرفي
وأرى ما أراه من أرقام
عربٌ نحن - لا اشكُ - ولكنُ
عربٌ تحت إمرةِ الحاخام
قد حفظنا أنسابنا وخَمَينَا
شجراتِ الأخوالِ والأعمام
وتركنا ضحىً يتنزى
جيدُها تحت مُذبةِ الحجُام
إنها أمّتي.. وإني منها
واعفُ ياذا الجلالِ والإكرام



رمضان.. وربما جزتُ حدِّي
وبناء الإنسانِ كلُّ مرامي
أنا من أمّةٍ تصوغُ التآخي
خمرةُ الشاربينَ في كلِّ جام

وترى اللة رحمة وعطاء
وترى المجد فوق حمد الحُسام
أبدأ تعميق الشق الإباء وتأبى
أن تصير الرؤوس كالأقدام
قد تصير النفوس أكثر وزناً
حين تغدو أسيرة الأجسام
ليس يدري ما الصُّومُ لفظاً ومعنى
من يراه في شُربهِ والطعام
وهو يؤذي جازاً وبهضم حقاً
ويُثير البغضاء في الأقوام
والتزام الطقوس يغدو سراباً
إن جهلنا بلاغة الإلتزام
رمضان.. وهل تراني مُتديباً
والإهانات لا تُثير اهتمامي؟
قد يخون الأوطان من قد يؤدي
كل فُرص وسنة بالتُممام
ويُصلّي ويستبيع المُصلّى
وهو يُصغي لمتنمات الإمام
ويزور البيت الحرام.. وفيه
رغبة مستمرة للحرام
إنما ذروة الجهل سار بريبي
أن ترى العفو ذروة الانتقام
وترى الناس إخوة لا عبيداً
وترى النسر وادعاً كالحمام

وترى الكونَ جنةً لا جحيمًا
وترى الشوكَ واحدةً من خُزام
وترى الماءَ في ضلوعِكَ يجري
باردًا أقيحًا.. وتغركَ ظامي؟
وترى في سِرِّكَ نداءً جديرًا
بالتأخي والحبِّ والإنسيجام
والذي يرفضُ التفاقَ سبيلًا
هو أدري بفهمٍ سرِّ المصيام

سلاماً على الكويت

روضة الحاج

حَمَلْتَنِي الْخَرْطُومُ عِبْنًا جَمِيلًا
حِينَ أَرَمَعْتُ فِي الْمَسَاءِ الرَّحِيلًا
اجْتَسْتَنِي فِي حِجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ
مِثْلَ نَيْلِي هَادِرًا وَجَمِيلًا
مِثْلَ سُمْرِي الْأَبَاةِ عَزًّا وَصَدِيقًا
وَكُنْتُمْ فِي شَاطِئِي عَلِيلًا
وَكَحْبٍ يَرِفُ فِي الْقَلْبِ يَرْجُو
أَنْ يَلَاقِي خَلِيجَهَا الْمَأْمُولًا
خَبَّرِيهَا بَأَنْ شَوْقِي إِلَيْهَا
لَمْ يَزَلْ صَادِقًا وَلَوْ قَلِيلَ قِيلًا
قَبْلُيْهَا وَسَلَّمِي لِي عَلَيْهَا
سَلَّمِي لِي عَلَى الْكُوَيْتِ طَوِيلًا
يَا دِيَارًا بِالْحُبِّ أَمْشِي عَلَيْهَا
كَيْفَ مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ السَّلَامَ الْجَزِيلًا
مَنْ ضَيْفَاكِ الْخَلِيجَ قَلْبِي عَلَيْهَا
رَائِعَاتُ صَبَاحِهَا وَالْأَصِيلًا
مَنْ فُضْضَا مَلُونِ كَالْمَرَايَا
مَنْ نَخِيلٌ يَحْقُفُّهَا .. إِكْلِيلًا
مَنْ وَجْهَ الصَّيْدِ الْجَحَاجِيْعِ أَبْدَا
فَقُلُوبُ الرِّجَالِ أَقْرَمُ قِيلًا
سَبَقَتْنَا قُلُوبُنَا يَوْمَ جُنْنَا

وطرقتنا الأبوابَ نرجسوا النُّسولا
 أشرعتْ قلوبُها الكويتُ وقالت
 مرحباً هاكم القلوبُ نزولا
 نحن بالحقِّ يا كويتُ قلوبُ
 تتحدى الجبالَ غرضاً وطولا
 بيئدُ أنا مع الكرامِ كرامُ
 بسمه تجعلُ الضُّونَ سهولا
 حاسرو الراس عند كل جمالٍ
 وهنا كان كل شيءٍ جميلاً!!
 وجهك الضاحكُ واليشوشُ المُحيا
 كالقرارِ النُّجديِّ هبْ عليلاً
 فارتقي كادتِ القلوبُ ولمّا
 يتفطرنَ رقعةً ونُحولا
 والكِرامُ الألى تعلمتُ منهم
 أنْ عِرْقُ الأصيلِ يبقى أصيلاً
 يا كراماً أبائهم وجُدوداً
 علّقوا المجدَ سارياتٍ فصولاً
 قصدوا الشمسَ فاستضاءتْ بلادُ
 أوْسَعوها أسِنَّةً وخُيولاً
 نحن جنّناك يا كويتُ بحبٍ
 يعرّبيّ مزاجه زنجبيلاً
 نعلنُ العرسَ يا كويتُ خليجاً
 بالهوى عانقُ الغداة النُّيلاً

بلاغ امرأة عربية

عبيّاً أحاولُ أنْ أزوّدَ محضَرَ الإقرارِ
فالتوقيعُ يحبطُ حيلتي
ويردّني خجلي وقد سقطَ النّصيفُ
أنا لم أُرِدْ إسقاطَه
لكنْ كفي عاندتني
فهني في الأغلال ترفلُ
والرفاقُ بلا كفوف
أما البنائُ فما تخضّبُ
منذُ أن طالعتُ في الأخبار
أن الحاتمَ الطائيَّ أطفأ ناره
ونفى الغلامَ
لأنّ بعضَ دخانٍ موقده
تسبّبَ في المجيءِ بضيف
ورأيتُ في التلفازِ سيفَ أسامةَ البتارِ
يُنصَبُ قائماً
في ملعبِ الكرةِ الجديدِ بنقطةٍ أقصى جنيف
وسمعتُ في الرادارِ
كيف يُساوِمُ ابنُ العاصِ
فؤادَ التتارِ يُحدّدونَ له متى .. ماذا .. ويقترحونَ
كيف

طالعتُ في صُحفِ الصِّباحِ حديثَهُ

قالوا

صلاحُ الدينِ سوفَ يعودُ من نصفِ الطريقِ

لأنَّ خدماتِ الفنادقِ في الطريقِ رديئةٌ

ولأنَّ هذا الفصلَ صيف!!

الله حين يكونُ كلُّ العامِ صيف

الله حين يكونُ كلُّ العامِ صيف

الله حين تساوتِ الأشياءُ في دمي

وقررنا التصالحَ وفقَ مقتضياتنا

تباً لمن باعوا لنا الأشياءَ جاهزةً

وكان الفصلُ صيفاً

خجلى

لقد سقطَ النصيفُ ولم أَرِدْ إسقاطَهُ

لكنما كفي إلى عنقي

وقد أُمي هنا نطعُ وسيف

عجبي

لقد نزعوا الأساورَ من يدي

وتشاوروا

بالضبطِ تصلحُ للمحركِ في مُفاعِلنا الجديد

على اليسار

فاخضِرْ لنا (كوهين) ألفاً غيرَها

بل زِدْ عليها قدرَ ما تستطيعُ من قِطعِ الغيار!!

خَجَلَى

لقد سقطَ النصيفُ ولم أَرِدْ إسقاطَهُ

لكن كُفي في الحديد

ولا أرى غيرَ الغبار
 عجبي
 لقد أخذوا الخواتمَ من يدي
 خلَعوا الخلاخلَ والحُجُولَ وصادروا كلَّ العقود
 سكبوا على كلبٍ صغيرٍ كان يتبعُهم
 جميعَ العطرِ في قارورتِي
 بل إنهم طلبوا المزيد
 هرولتُ صوبَ المخفرِ العربي حافيةً
 وقد سقط النصفُ ولم أَرُدْ إسقاطهُ
 لكننا كفي إلى عنقي
 ومخفرتنا بعيد
 يا أيها الشرطي
 قد خلَعوا الأساورَ من يدي
 أخذوا الخواتمَ والخلاخلَ والحجُولَ وصادروا كلَّ الحُجُول
 بل إنهم يا سيدي
 كُفّي وقولي باختصار
 العِقدُ ما أوصافهُ
 العِقدُ؟
 فرُّ القلبِ من صدري
 وسافرَ كالخواطرِ في نداوتها ومثلَ نُسيمَةٍ مرَّتْ على كلِّ
 المروج
 قد كان يعرفُ كلُّ أسراري الصغيرة
 كان يسمعُ كلَّ همساتي وأهاتي
 ويعرفُ موعدَ الأشواقِ في صدري
 وميقاتَ العروجِ

قد كان أغلى ما ملكتُ
لأنه ما جاء من بيت الأناقة في حواضرهم
ولا صنعوه من تركيبيهم
أو علقوه على مزادات العمارات الشواهِقِ
والبروجِ
لكنه

قد كان ما أهداه لي جدي وقال
اللؤلؤ العربيُّ حرٌّ يا ابنتي
ويجيء من شط الخليج!!
اللّة من هذا النّصيف لقد سقط
أنا لم أرِدُ إسقاطهُ
لكنما كُفّي إلى عنقي ولا أدري طريقاً للخروج
وخواتمي أوصافها
يا زينة الكفّ التي قد صافحت كلّ الصّحاب
تدوين موعدهم إذا مرّوا
وتبتسّين إن طالّ الغياب
يا خاتم الإبهامِ
يا ابن المغرب العربيّ لا تسأل رجوتك
إنني والله لا أدري الجواب
أنا كم أحبّك خاتم الوسطي
ففيك نسائم الشام التي اهوى
وأضواء القباب
اللّة من هذا النّصيف لقد سقط
أنا لم أرِدُ إسقاطه
لكن كُفّي في الحديد ولا أرى غيرَ اليباب

وخالخلي أوصافها
 يا حزنَ أقدامي التي سعدت حزونَ القدس سعدا
 وانتشنت عند السهول
 كم في ديارِ العربِ قد صالتُ
 وكم ركعتُ وصَلْتُ عند محرابِ الرسول
 حزني على خلخالِ رملَةٍ لن يجول
 بلقيسُ أهدتنيهِ من سبيلٍ ومأربُ
 قبل الأقبِ الفصول
 وغداً ستسألني
 فقل لي صاحبي ماذا أقول
 سقط النصيفُ ولم أُرِدْ إسقاطهُ
 لكنْ كفي في الحديدِ
 ولستُ املكُ أي تصريحٍ جديدٍ بالدخول
 أوصافُ عطري
 هل شممتَ عبيرَ مسكِ الاستواء؟
 في الغابِ والأحراشِ والمطرِ العنيفِ
 وكلُّ سطواتِ الشتاء
 والرائعونَ السُمرُ
 يفترشونَ هذي الأرضَ في شممٍ
 ويلتحفونَ أثوابَ السماء
 جمعتُ عطري من دماء عروجهِم
 وأضفتُ من كلِّ الحقولِ الزاهياتِ
 برغمِ عصفِ الرياحِ والأمطارِ والسحبِ
 التي تأتي خواء
 اللّة من هذا النصيفِ لا سقط

أنا لم أُرِدْ إسقاطه
لكنْ كُفّي في الحديد ولا أرى غيرَ الهباء
يا أيها الشرطي اكتبْ ما أقول
وأعدْ إليّ خواتمي
وأساوري
وخالخلي
أعدْ اشتتياقاتي
وأحلامي وأسراي
أعدْ للخيرِ حرمة
وصِلْ عزّاً
فوحداً من تَصُولِ
حسنًا
لقد دُونْتُ ما تَرَوَيْنَ سيدتي
نظرتُ بغبطةٍ
فإذا بكل قضيتي قد دُونْتُ
عجبي
فكلُّ المخفّرِ العربيّ يعرف سارقي
وَضدَّ مجهولِ بلاغي دُونوه
فأخبروني ما أقول؟

الأمسية الشعرية الثانية

٢٥ مارس ٢٠٠٨

الشعراء المشاركون

- | | |
|-------------------------|------------|
| عبدالعزیز سعود البابطين | (الكويت) |
| سليمان الفايح | (السعودية) |
| سمير الرضاوي | (سورية) |
| رجا القحطاني | (الكويت) |
| حييدر نجم | (العراق) |
| كريم مفتوق | (الإمارات) |

ثورة قلب

عبد العزيز سعود البابطين

سَنَيْمْتُ التَّلَهُّفَ مِنْ حَرِّ شَوْقِي
إِلَى زَمَنٍ فِي خَيَالِي نَضِيرُ
سَنَيْمْتُ الْحَنِينَ إِلَى مَا مَضَى
وَكَاَنَّ الْحَنِينَ عَلَيَّ يَجُودُ
سَنَيْمْتُ الرُّجُوعَ بِفِكْرِي وَقَلْبِي
إِلَى عَالَمٍ كُنْتُ فِيهِ غَرِيرُ
وَالأَمَّ نَفْسٍ بَكَتْ حُبُّهَا
بُكَاءُ يُلَيْنُ حَتَّى الْمُخْزِرُ
وَبِمُثُلَا تَسْأَلُ مَنْ مُثُلَتِي
عَلَى كُلِّ مَا كَانَ عِنْدِي أَثِيرُ
غَزِيرًا مَطِيرًا سَقَى وَادِيَا
دَعَاؤُهُ بِوَادِي الرَّحِيْقِ الْقَزِيرُ
لَأَنْ دُمُوعِي بِهِ غُلَّتْ
كَمَا غُلَّتْ فِي النَّانِ الْخُمُورُ
سَنَيْمْتُ هَوَاهَا لِيَأْكُلَ عُمْرِي
خِرْدَاعًا وَيَمْسَخَ حُبِّي الْكَبِيرُ
وَتِلْكَ الْأَمَانِي بِحُبِّ الْحَبِيبِ
وَكُنْتُ بِحُبِّ الْحَبِيبِ أَسِيرُ
سَنَيْمْتُ التَّوَدُّدَ لِلْمُسْتَحِيلِ
وَبِاسْمِ الْمَوَدَّةِ حَرَّقَ الْبَخُورُ

وَنَذَرَ الْحَبِيبَ الَّذِي ابْتِغَاءَ قَلْبِي
بِدَلٍّ كَذُوبٍ وَكِبِيرٍ مُنْتَفِرٍ
وَلَيْلًا طَوِيلًا وَسُوءًا ثَقِيلًا
عَرَفْتُهُمْ مَا عِنْدَ نَأْيِ الْعَشِيرِ
وَعَيْشَ الْعَذَابِ وَوَهْمَ الشَّيْبِ
بِأَنَّ الْهَوَىٰ خَالِدٌ لِلدُّهُورِ
وَأَنَّ اللَّذَائِدَ فِي الْحُبِّ تَبْـُٔى
عِذَابًا عُجَابًا لِيَوْمِ النُّشُورِ
وَأَنَّ مِنَ الصُّخْرِ فِي زَعْمِهِمْ
لَأَهْلُ الْغَسَامِ سَرِيرًا وَثِيرُ
سَنِمَتِ التُّكَادِبِ بِاسْمِ الْأَخْوِ
فَ بَيْنَ الْكَبِيرِ وَبَيْنَ الصُّغِيرِ
سَنِمَتِ النَّفَاقَ بِأَشْكَالِهِ
وَأَهْلَ الْقَرَارِغِ وَحُبَّ الظُّهُورِ
وَهَمًّا تَرْدَى بِاسْمِ مَاءٍ شَتَّى
وَحُزْنًا تَنُكَّرُ بِاسْمِ السُّرُورِ
سَنِمَتُ تَكَالِيفَ عُمُرٍ تَرَامِي
عَلَى مُتَعِ هُنَّ قِشْرُ الْقُشُورِ
كَفَانِي مَا قَدْ حَمَلْتُ وَنَقْتُ
بِدُنْيَا تَوَالَتْ عَلَيْهَا الشُّرُورُ
تَوَارِي الصَّقِيْقَةَ خَلْفَ الطَّلَاءِ
وَتُخْفِي الْخُشُونََةَ خَلْفَ الْحَرِيرِ
وَعَالِمَ غَيْشٍ عَظِيمَةٍ قَرْمٍ
وَطُفْرُ بَنِيهِ الْأَفَاعِي قُجُورِ
فَيَافِرُ عَلَاهَا سَرَابٌ بَعِيدٌ
ظَلَنَنْتُهُ مَاءَ زُلَالٍ نَمِيرِ

سَنُفِثُ الْغُرُورَ بِذُنُوبِ الْخِيَدِاعِ
وَمَا كَانَ أَسْخَفَ هَذَا الْغُرُورِ
وَبَاتَ لَدَيْ نُفُورٍ شَدِيدٍ
مِنْ الْمَكْرِ، أَكْثَرِمَ بِهَِذَا النُّفُورِ
رَجُوتُ الْإِمْسَانِي أَنْ لَا نَعُودَ
وَأَحْلَامَ نَفْسِي بِحُسْنِ الْمَصِيرِ
وَمِلْتُ عَنْ الْخِلِّ لَا أَشْتَتِي هِي
وَصَالَا تَمَنِّيَّةً مِنْ شُهُورِ
وَصِرْتُ كَنَفَمَةِ نَائِي عَتِيقِ
يُرِيدُ نِجَارِي الْهَوَى فِي قُتُورِ
كَلْحَنٍ حَسْرِينَ سَأَلْتُ السَّنِينَ
وَبَاتَ صَدَاهُ كَرَجَعِ الزُّفَيْرِ
وَبِتُ كَطِفْلٍ صَغِيرٍ تَحْلَى
- بَسِيطًا بَرِيئًا - بِمَقَرِ الضُّمِيرِ
لَقَدْ نَارَ قَلْبِي عَلَى غَايَةِ الْ-
قَدِيمِ وَمَا كَانَ قَبْلَ الْيُتُورِ
وَنَحْتُ أَحْطَمُ سِرِّي وَأَلُورِ
صَلَاةَ الْمَتَابِ لِربِّ غَفُورِ
وَقَدِيدًا بِهِ الْوَهْمُ قَدَّ غُلْنِي
رَسَقْتُ طَوِيلًا بِهِ كَالْأَسِيرِ
أَزَحْتُ رُكَامَ السَّنِينَ الثَّقِيلِ
لَاغِبَرِ حَيْثُ أَشَاءُ الْعُبُورِ
أُمْدُ خَيَالِي بِجَوِّ الطَّبِيعَةِ
نَفْسُورُ نَفْسِي بِعَطْرِ وَنُورِ
وَأَجْعَلُ مِنْ أَلْقَمِهَا لِي غِطَاءُ
وَأَبْسُطُ مِنْ زَهْرِهَا لِي سَرِيرِ

وَأَصْحُو مَعَ الْفَجْرِ حُرّاً طَلِيْقًا
طَرَوِيًّا، وَأَصْنَعِي لِشَدْوِ الطُّيُورِ
وَيُسْعِدُ لَيْلِي ضِيَاءَ النُّجُومِ
وَفِي فَلَكٍ مَنْ مَنَفَفَاءِ أَدْوَرِ
أَخْلَفُ أَوْهَامَ ذَاكَ الزَّمَانِ
وَدَائِي بِقُدْرَةِ رَبِّي الْقَدِيرِ
أَجَنَّبُ أَعْيُنَ رَاضٍ هَذَا الْأَنَامِ
فَلَا أُسْتَعَارُ وَلَا أُسْتَعِيرُ
لَأَنْسَى التَّلَهُّفَ ذَاكَ الشُّبَّانِ
إِلَى زَمَنٍ فِي خِيَالِي نَضِيرُ

سوفرنيه - فرنسا

١٩٩٧/٨/٥

ربيع العمر

يذْكَرُنِي الرَّبِيعُ بِزَهْرِ عَمْرِي
غَسَدَاةَ الْقَلْبِ نُورَةَ الرَّبِيعِ
وَأَسْعَدَنِي التَّنْعُمُ فِي لَيْالٍ
شَذَاهَا مِنْ جَنَانِهِ يَضْرُوعُ
وَتَحْتَ نَوَاطِرِي مِنْ كِسَانِ حَبِّي
يَطِيبُ بِهِ التُّسْدُوكُ وَالْوَلُوعُ
تَزِيدُ مَلاحِصَةً إِمَّا تَنْتُ
وَزَيْنَ نَلْهًا ذَوْقُ رَفِيعِ
فَأَحْلَامُ وَأَخْيَلَةُ غِرَامِي
بِهَا، وَالْحُبُّ عَالَمُهُ وَسِرِّيعِ
بِهِ إِيمَانًا تَمَلُّو وَتَغْمَدُوا
كَمَا نَهَوَى، وَعَاصِيهَا يُطِيعِ
تَشْوَقُ حَاضِرِي بِغِيَابِ أَمْسِي
إِلَى عَهْدِ زَهْتٍ فِيهِ الرَّبُوعُ
وَأَوْحَشَتِ الدِّيارُ فَلَا حَبِيبُ
وَلَا لَيْلُ تَضَاءٍ بِهِ الشُّمُوعُ
زَمَانِي - بَعْدَ أَنْ وَلِيْتُ - عَمْرُ
تَسِيلُ عَلَى مَفَارِقِهِ الدَّمُوعُ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ فَمَدَّكَ عَمْرِي
أَمَّا لِتُسَيِّمَكَ الشَّافِي رُجُوعُ
لنَرْجِعَ مَاضِيًا نَصَبُوا إِلَيْهِ
غَسَدَاةَ الْقَلْبِ نُورَةَ الرَّبِيعِ

غرناطة - الأندلس

٢٠٠٧/٤/١٢

أغنية للكويت

سليمان الفليح

لا تفرحوا:

يا أيها الحسادُ والأوغادُ

فهذه الكويت

أعرفها منذُ لها انتميتُ

وكنْتُ طفلاً يافعاً

لطالما لعبتُ في ترابها

وعشتُ في رحابها

لاعيتُها

داعيتُها، شاغبتُها، احقَّتْها، أمسكْتُها

عضنتي، ضربتُها، أنفلتت

وخلفها جريتُ



وفي مراحل المراهقه

غازلتُها، قابلتُها، واعدتُها، خانتلتُها

بادلتُها الرسائلَ الرقيقةَ المنمقة

وكنا مثلَ أيِّ عاشقٍ وعاشقه

نحبُّ بعضنا

وطالما بنارها اكتويتُ

قلتُ بها قصائدَ الغَزَلِ

شاركتُها: الجدُّ والهزل

وطالما أمامَ بابها مشيتُ

أرشفُها بالورد

ترشقني بالصدِّ

لكنه التمنُّعُ اللذيذُ

لأنها تُكنِّ لي الودَّ، مزهوَّةٌ وواقفة

وطالما من أجلها بكيتُ



كم حاول العذَّال والأعداء

أن يحبكوا ما بيننا المؤامره

لكنها بوعيتها الجميل

وقلبها النبيل

تبقى بعيني طاهره

قاسمتُها الولاءَ والبكاءَ والغناء

وكم لها ضحيت
 فلتسمعوا يا أيها الحسادُ والأوغادُ
 فالكويتُ
 ليست إذا دراهماً
 أو خيمةً
 أو جملاً
 أو بنز زيتُ
 يا صاندين - عبرَ اعتكازِ الماء - الفُرصَ العمياء
 فالكويتُ
 يا حاملي الكازِ والكبريت
 في الظلماء
 لن تُفلحوا: أن تشعلوا الحرائقَ الهوجاء
 بوجهها الرضاء
 لأنها تعلّمت تجاوزَ المحن
 من محنةٍ لمحنه
 فشعبُها من شيعةٍ وسنّه
 ونهجُها دستورُها الذي خطّه في الحياه
 علّمها أن تُرخي الأعنّه
 وتنطلقَ لتكملَ الطريقَ

بدونِ أيِّ مِنْهُ

فلتتركوا الكويت، تعيش مطمئنهُ

لأنها هي شعلَةُ الضياء

للأجيال في الأمة العمياء، الثاكلة ، المُسِنَّة

طائر الليل

الطائرُ الذي هاجمني في الليل
في آخر الأسحار
يصيحُ ملء قلبه
وينزفُ المنقار
انقضَّ من شبّاكي المفتوح
كأنه الأعصار
فحطَّ نحو خُبرتي
وضمَّها وطار
حاولتُ بإتجاهه
أن أطلق الرصاص
لكنني
أيقنت من هجومه
أن له صيفار

همبكة

يا كثيرَ الحركةُ
وقليلَ البركةُ
أنت تدري كلُّ ما بي
فلماذا (الهمبكة)
فعدابي واغترابي
وامتهاني الصعلكةُ
كل هذا تدريكَ
فلماذا (الهمبكة)
تدعيّ أني صديقك ولصيقك
بيدَ أني لا أطيقك
ولسوء الفبركةُ
أنت ذئبٌ، أنت دبٌ، أنت ضبٌ، في سلوك السمكةُ

رأي

(كلما الجملة ضاقت
صارت الرؤية أوسع)
كلما يُطَرَّقُ معدنٌ
صار أقوى ثم المَع
وكذاك القمحُ يغدو
حينما يُطحن أنصع
أنت أن أسمع رأيك
استمع رأيي لأسمع
أنت لن تقنعني بالرأي ما لم
من صميم العقل أقنع

منارة

رسمتكِ منارةً تلجئُ بيضاء

أنثى من الفيروز

وبندقية كريسفال

رسمتكِ باديةً كبيرةً

وواحةً صغيرةً

في لهب الرّمضاء

رسمتكِ بالذاتِ يا أميرةً

جزيرةً لا تعرف البفضاء

أحبكِ

أحبكِ

إمضاء

القنْصَن

كرةٌ شوْكِيَّةٌ مَقْفَلَةٌ
لا تَمِيزُ أَعْلَاهُ مِنْ اسْفَلِهِ
يَتَدَحْرَجُ فِي اللَّيْلِ مِثْلَ النَّمِيمَةِ
يُثِيرُ الْوَسَاوِسَ وَالْبَلْبَلَةَ
وَيَقْبَعُ مِنْكُمْ شَأْنًا فِي الصَّبَاحِ
لِيَمْتَهِنَ الصَّمْتَ وَالْحَوْقَلَةَ
تَمَامًا كَمَا هُوَ/ يَلِيقُ لِقَنْفَذِ
وَلَكِنَّهُ قَدْ يَصِيرُ (إِمَامًا)
إِذَا أَطْلَقَ اللَّحِيَّةَ الْمُسْبِلَةَ

ربيع الشعر

سمير الرفاعي

جننا الكويت برغم بُعد شاسع
لا نرتضي في الحب حب القانع
جنناك في وضع الربيع تشوفا
أذار شهر للمحب الطامع
ما كنت في صرح الهوى بمتيم
حتى حلت بحر من سهل مارع
من كل حبيب زارها من زارها
بلد المكارم والضياء الساطع
إن قيل من المكارم ومآثر
رفعت إليك إشارة بأصابع
بعثت التحية من مجامع أضلعي
لك يا كويت بكبرياء تواضعي
أزكى التحية من لسان صادق
صاغ الكلام بكل وثني رائع
صاغ الكلام مسجلاً لا مبدعاً
فمدينة الأمجاد خير البادع

عَجِزَ اللِّسَانُ وَقَالَ قُبْلًا قَوْلُهُ
هَتَكْتُ حِجَابًا فِي السُّهَيْلِ اللَّامِعِ
مَاذَا أَقُولُ فِي الْفُؤَادِ مَسْوَدَّةُ
لَكُمْ الْجَمِيعِ لِقَارِيٍّ أَوْ سَامِعِ

لا تقطعي بالله جبل وصالنا

إني أنادي والنداء توجُّعِي
والقول صِدْقُ لستُ فيه بِمُدْعٍ
يا خَيْرَ مَنْ اسَرَ الفؤادَ وداوَّها
حتى تَكْبُلَ لا يُحِسُّ ولا يَعِي
ومَلَأَتْهُ عِشْقًا وَحُبًّا دافئًا
وسَخَّرَتْهُ حتى أَذِلُّ تُرْفُوعِي
ارْضَعْتَنِي مِنْ شَهْدِ قُرَيْكَ رَشْفَةً
ما بعدَ ذاكَ لطامعٍ مِنْ مَطْمَعٍ
فَخَذَلْتُ عُدَّالِي ولستُ أَجِيبُهُمْ
مهما أعادوا من حديثٍ مُفْنِعٍ



يا ظبيَّةُ خَطَرْتُ بَعْمُري خِطْرَةً
وذَنْتُ لَتَعْتَنِقَ الورودَ بِمِرْثَعِي
وهَفْتُ إِلَيَّ لَكِي تَبُتُّ شُجُونَهَا
فَهَفَا فؤادي كي يَبُوحَ بما معي
(لم تَبْلُغِ الخَمْسِينَ ذَاتُ وسَامَةِ
ورَشَّاقَةِ وتَلَلٍ وَتَمْنَعِ)
فإنَّا المتَّيِّمُ قد أَذَابَ فؤادَهُ
أنفاسُهَا الحَرَّى بهَمَسٍ مُبْدِعِ

(وعلى شَذَا مِنْدِيلِهَا كَمْ رُقَّةٍ
 لِفَوَاوِدِهِ الْمُتَلَهِّفِ الْمَتَطَلِّعِ)
 يَا وَيْحَ قَلْبِي كَيْفَ أَنْسَى صَوْنَهَا
 وَهُوَ الَّذِي مَا زَالَ يُسَكِّرُ مَسْمَعِي
 وَيَنْشِدُهَا سَجْعُ الْبَلَابِلِ فِي الضُّحَى
 يَسْمُو بِرُوحِي لِلْمَقَامِ الْأَرْفَعِ
 نَظَرَاتُهَا سَهْمٌ أَتَى فِي خَافِقِي
 وَلِغَيْرِ سَحَرٍ لِحَاظِهَا لَمْ يَخْضَعِ
 يَا زَهْرَةً لَمْ يُسَبِّ قَلْبِي غَيْرُهَا
 بِحَدِيثِهَا الْمُتَعَطِّفِ الْمُتَضَوِّعِ
 (كَمْ بَاتَ يَنْشِدُ فِي الدِّيَاجِي طَيْفُهَا
 وَيُؤَيِّسُهُ الْأَشْوَاقَ حَتَّى الْمَطْلَعِ)
 (لَمَّا تَقَاسَمْنَا الْهُوَى فَنَعِيْمُهُ
 فِي رَاغَتَيْكَ وَجَمْرُهُ فِي اضْئَلْعِي)



يَا مَنْ صَدَدْتِ عَنْ الْحَبِيبِ تَحِيَّةً
 مِنْ خَافِقٍ بَيْنَ الظُّنُونِ مُوَدِّعٍ
 فَأَذَقْتَنِي كَانَسًا بِهَا طَعْمُ الْجَفَا
 فَجَفَا الرَّقَادَ وَلَمْ يَمُرْ بِمَضْجَعِي
 قَلْبِي يَقُولُ بَانَ حُبُّكَ قَدْ ذَوَى
 وَكَأَنَّهُ مِنْ شَهْدِنَا لَمْ يَرْضَعِ
 وَزَهْوَرُهُ ذُبُلَتْ عَلَى أَغْصَانِهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا هَجَرَ الرَّيِّيعَ بِمَرْتَعِي

هل يا تُرى أحظى بِذِيكَ اللقا
 لأعْبُ مِنْ كَأْسِ الحنانِ المُتَزَعِ
 وأُحِسُّ أنْفاسَ الحبيبِ تَلْفُني
 فأغيبُ في دنيا الجَمالِ الأَزَعِ



يا غادةً بَيْنَ النِّساءِ أَمِيرَةً
 هَيَّا على عَرْشِ الوِصالِ تَرِيعي
 إني أتيتُكَ طالِباً مُتَوَسِّلاً
 وأسوقُ في كَفِّ التَّوسُّلِ أَدْمعي
 لا تَقْطِعي بالله حَبْلَ وِصالِنا
 لا تَقْطِعي، لا تَقْطِعي، لا تَقْطِعي



أحدوثه البحر

رجا القحطاني

إخضعَ لها تخضّرُ روحك سدره
أبديةً تخضعَ لك الأشياء
كن نبضَ هاجسِها منارةً زهوها
كن خطوها تنقلُهُ حيثُ تشاء
كن فوقَ كونك أهدرَ عمرك رافداً
في عُمرها إن أمكن الإمداء
أنهارُ برك في ملامح فضيلها
عطشٌ تصحّرَ وجهُهُ استجداء
لغة التسامي تضحيات أمومة
موتُ الوجود بسرّها إحياء
لا ينتهي اسمُ الأمّ نوراً مفرداً
وهي ابتهاجات الرضا حواء
الأرضُ أمّ العالمينَ جميلُها
وجميلُ سائغةِ الحليبِ سَواء
ترعاهم ما استجمعوها كائنات
كالجذر يُعلي الثّبتَ وهو خفاء

لي أن أفاخرَ بالكويت مائراً
 من مسكٍ رَفَعَتْهَا يَفُوحُ ثَناءُ
 سطعتْ بموقفها الكبيرِ كما سَمَتْ
 وهجاً بمكحها الصغيرِ ذُكاءُ
 أنا صيحةٌ من عُمقِ قصَّتِها وَعَتْ
 أنليَّةُ الدنيا، أنا الأصدا
 تَنُتَالُ رُوحِي فِي مَجْرَّةِ عَشَقِهَا
 سَيَقْرَأُ تَضُمُّ يَمَامَتِيهِ سماءُ
 أبناؤها ابتكروا الرُّوى أحـدوثـةً الـ
 بحرِ المُعانِدِ، بُورِكَ الأبناء
 عزَمَاتُهُمْ لَهَبُ الكَفاحِ صفائُهُمْ
 نَهْرُ التَّسامُحِ هَا هُمْ الثُّبُلَاءُ
 للصَّحْبِ إِحْسَانٌ وَسَوْءٌ لِلْعِدَا
 عَدْلُ التَّنَاقُضِ احْسَنُوا وَأَسَاؤُوا
 يَفْدُونَ أُمَّتَهُمْ دُمًّا مُتَدَثِّراً
 ضَوْءاً مِنَ الْأَنْصَارِ حَيْثُ اضْأَاؤُوا
 أرواحُهُمْ تَقَاتَتْ عِرْزَةً «دارِهِمْ»
 لتَرى الحَيَاةَ بِأَنَّهُمْ أَحْيَاءُ
 كَشَفُوا مَتَاهَاتِ الْبَحَارِ تَحْدِيًّا
 رَفَعَتْ امْتِدَادَ مَضَائِيهِ الصَّحراءُ

تَخَذُوا السَّفِينَةَ مُهَرَّةً تَجْتَازُ مَتْنُ
نَ الرِّيحِ لَوْ لَمْ يَسْتَعْرِضْهَا الْمَاءُ
فَكَانَهَا مِنْ أَلْفَةِ تَجْرِي بِهِمْ
عَمْدًا، وَهَلْ لِسَفِينَةِ أَهْوَاءِ
الْغَيْبِ وَالْحَدَثِ الْمُبَاغِتِ وَالْمَدَى
وَالرِّزْقِ نَابِضَةً بِهِيَ الدَّامَاءُ
لِلْبَحْرِ مَأْدُبَةٌ تَطْيِبُ، وَغَارَةٌ
تَجْتَاحُ، فَهُوَ الصُّحْبُ وَالْأَعْدَاءُ
فَرُوضَاءُ عَاصِفَةُ الْجَنُونِ، سَكُونُهُ
طِينُ الْغُمُوضِ، وَعَوْدُهُ الْإِرْجَاءُ
تَتَوَعَّلُ «الْيَامَالُ» صَوْتًا هَادِرًا
يَا بَحْرُ نَحْنُ حَيَاتُنَا الْأَعْبَاءُ
وَيُجَازِفُ الْغَوَاصُ عَيْنًا لَمْحُهَا
كَشَفُ الْمَخْبُوءِ وَالظَّلَامُ غَرَشَاءُ
وَيَدَا تَجَسُّ الْغَامِضَاتِ كَأَنَّهَا
إِحْدَى الْقَوَاقِعِ لَمْسُهَا إِحْيَاءُ
و«مِفَاصَةٌ» فِي الْعُمُقِ يُعْجِلُ لُبُّهَا
رَتْنَيْنِ قَدْ يُغْرِيهِمَا الْإِبْطَاءُ
يَهْوَى دَمِي مِلْحَ الْحِكَايَةِ مِنْ أَبِي
وَأَبِي سِرَاجِ الرَّحْلَةِ الْوَضْءَاءُ

جِدِّيَّةٌ تَذَرُ «السَّيُوبَ» أَنَامِلًا
تُصَفِّي... وَمِنْ هَـزِّ الْحَبَالِ نِدَاءُ
يَهْوُونَ فِي الْمَجْهُولِ صَحْوَةً رَّيْبِيَّةً
أَصْلُ - وَغَفْوَةً رَّيْبِيَّةً - اسْتِثْنَاءُ
بَيْنَ الْمُهْمَّةِ وَالْمُهْمَّةِ وَقْفَةٌ
هِيَ - قَسَرُ مَا التَّقَطُّ: أَنْزِلُوا - إِصْغَاءُ
تَرْدُ الشُّرَاعِ طَقْسُوسٌ أَيْدٍ لَا تَهْيِ
تَعَبًا - وَمِنْ نَقْثِ الصَّدُورِ غِنَاءُ
رَغَبُوا الْقُفُولَ نَهَايَةَ لِحَظَاتِهَا
فَرَحٌ وَقَدْ يَلْجُ الْقُفُولُ شِقَاءُ
فِي الْيَمِّ يَلْقَوْنَ الشُّقَاءَ، أَمَامَهُمْ
أَطْيَافُ لُقْيَا الْحَائِرِينَ عَزَاءُ
تَدْنُو الْمَرَكَبُ بَيْنَ رَهْبَةٍ صَمْتِهَا
وَعَنَاءِ رَحَلَتِهَا نَمَتْ خُيَلَاءُ
تَسَاقَطُ الْبُشْتَرَى رَذَاذُ غِمَامَةٍ
وَعَلَى الثَّرَى تَتَعَطَّلُ الرُّنُضَاءُ
تَتَعَانَقُ الْكَلِمَاتُ نَزَفَ شِفَاهِهِمْ
هَا هُمْ حَنِينُ قُلُوبِنَا قَدْ جَاؤُوا
الْبَحْرُ يَوْمِيْ نَصْرَهُمْ فَرَحًا بِهِمْ
أَمْسَاجُةُ الْفَضَائِلِ الْإِيمَاءُ

لبستُ رمالَ الشوقِ واحةً بهجةٍ
يأوين من أفيانها ما شاؤوا
عُرسٌ يُعمَّقُ في الشواطئِ سحرَها
يَزهوهُ من فيضِ السُّرورِ بكاء
أجداننا فينا استدامةٌ مبدؤ
إن التكاتفَ للرُّقيِّ وعِواء
وجهُ الكويتِ بمجدِ ماضي أهلِها
وطموحٌ حاضِرٌ أهلِها لآلاء

قرايين امرأة لوجهها الآخر

حيدر نجم

وضاع
وضعتُ أنا فيه
إن الحياة بلا لغة الروح
ترجمته سنتيه
وتهت أنا
والليالي تُكَبِّرُ إحساسَ فقدي له
والبساتين في إثره كلها وله
ما له ولنا؟
الدربُ يأخذُ دوماً ولا يستردُّ الهنا
ما لها ولنا؟
الأرضُ دوماً تدورُ بعكس توقعنا!
إنه ها هنا
كان جنبي واستانننهُ دقائق ريحٍ تمرُّ على بابنا
إنَّه ها هنا
قالَ بضغٍ دقائقٍ
مرَّتْ شهوَرٌ.. وبضغٍ دهورٍ
وقد سرقوا عُمرنا
سرقوا حلمنا
لصوَصُ مَخْبَأَةً في الرياح تجولُ هنا.. وهناك
وكنْتُ أراك
تلفُ المدى خلفَ ظهرك ثم تجيء

وينمو على طول دربك عشبٌ وودٌ وفِيءٌ
وكنْتَ اغْنَى.. سيَّاتي.. سيَّاتي.. سيَّاتي..

~~~~~

سيَّاتي قَريبًا.. قد تَنَامَتْ ذَوَاخِلُهُ  
وَمَا هُوَ فِي الْآنَ.. يَهْتَفُ قَائِلُهُ  
وَلَمْ يَأْتِ.. كَانَ الْوَهْمُ مُذْ غَابَ هَاجِسِي  
وَكَانَ جَنُونًا.. مَنْ رَأَيْتُ أَحَاوِلُهُ  
تَشَبُّثُ كَمْ؟ فِي خَاطِرِ الْبَابِ كُفَّةُ  
فَيَقْظُ لِي الْمَسَامَرَ كَمَا يُمَاطِلُهُ  
وَخَلْفَ فِي الْأَشْيَاءِ سِرًّا.. لِأَنَّهَا  
لَهُ ذَكَرِيَّاتٌ فِي دِمَاهَا تُشَاكِكُهُ  
أَرَاهُ هُنَا حَوْلِي أَرَاهُ يَكُونُنِي  
فَاهْرَبْ مِنِّي أَيْنَ؟ إِنِّي أُمَاطِلُهُ  
وَمَا زِلْتُ الْمِرْأَةَ تَفْضَحُ وَجْهَهُ  
إِذَا أَنَا قَدْ قَابَلْتُهَا.. فَأَقَابِلُهُ

إِنَّ رَجُلَ الرُّوحِ وَالْحُبِّ  
وَالْحُبُّ يَعْرِفُ كَيْفَ يُقَلِّبُ أَوْتَارَهُ السَّرْمَدِيَّةَ  
عَيْنَاهُ لَوْلُؤَتَانِ

تَفِيضُ بَسْرَ الْبَحَارِ وَسِرَّ الْمَحَارِ الْمُخْضِبِ بِالْأَوْجِهِ الْعُلُويَّةِ  
سَلَالَةُ عَيْنِيهِ تَمْتَدُّ تَمْتَدُّ كَيْ تَسْتَدِلُّ عَلَى أَنْ أَصْلِيهْمَا بِأَبْلِيَّةِ  
إِنَّ الْفَرْزَ

يَوْمًا سَتُسْفَرُ عَنْ حَلِّهِ - يَوْمَ يُكْمَلُ تَنْقِييهِ - اللَّفَّةُ السُّومَرِيَّةِ  
أَصَابِعُهُ بِوَصَلَاتٍ تُشِيرُ بِأَسْهُمِهَا لِلْجَنُوبِ  
وَحَيْثُ تَوَجَّهَتْ أَنْتَ عَنْهُ مَسَارَاتُهُ لَا تَحِيدُ  
وَيَسْرُدُ بِالصَّمْتِ كُلَّ الْكَلَامِ لَكِي لَا يَزِيدُ  
فَسَارَ الْمَكَانُ عَلَى أَبْجِدِيَّتِهِ.. وَانْتَهَتْ عَنْهُ الْأَبْجِدِيَّةُ



لذا منذ أن صار مثل اللغات لغة  
لغة للدماء ولأنا هناك ولأنا هنا  
كنتُ أٌحذفُ شيئاً فشيئاً  
لأعلمَ علمَ النهار بأنَّ حبيبي يزدادُ شيئاً فشيئاً  
إلى أن وصلتُ لما لا أنا  
وبالأمس... بالأمسِ كنتُ هنا  
وفرشتُ روعي قبل أن تطأ احتضارك مزهرية  
الكلُّ يعلمُ أنني  
قد ذُبتُ فيك وذُبتُ في  
والكلُّ يجهلُ وجهك المدفون في عمق القضية  
والكلُّ ناموا أنت تصحو كلما هلأت بليته  
(أ... بل جَمالكُ سومريٌّ ونظراتُ عَيْنِكَ بَابِلِيَّةُ)  
وطرُ وجوهُ جديده... ليفقأ عينَ المسراتِ في  
أهربُ للنوم القالك بين يدي  
أفرغُ للصَّحْوِ .. القالكُ تبكي بجنبي  
فيزداد (وَنِي) ويزدادُ.. يزدادُ (وَنِي)  
(دللول يل ولد ييني)  
أهزُ (بكاروكه) تتساقطُ من نخلةِ الفكرِ كُلُّ الليالي محمَّلةُ الذكريات (دللول يل  
ولد ييني)  
وأهدم سور الخيال... لآلقاه بيني وبينني و... بيني  
وحَتَّامَ هذا الليلِ أَبْقَى أَمَاطَه  
فيكبرُ إحساسي بما اتخايلُهُ  
كبرتُ على الذكرى وما قد تقطعتُ  
خطاي.. ودربي العمرُ كيف أوصلُهُ!  
ولو نَزَعْتُ نكراهُ صوتي... نُصِمْنِي  
بأصواته في كلِّ هَمٍّ رسائلُهُ

لقد نَحَرْتُهُ النَّاسُ لِلجَدْبِ سَنِبَلًا  
فَمَاتَ نَمَاءٌ .. شَيْعَتُهُ سَنَابِلُهُ  
وَأَسْمَعُ صَوْتًا هُنَاكَ  
يَمُوجُ بِكُلِّ عَذَابَاتِ إِنْسَانِنَا  
خَلَّفَ ظَهَرَ الْبَحَارِ وَخَلَّفَ الْجِبَالِ وَخَلَّفَ الْمَحِيطَاتِ  
خَلَّفِي أَنَا  
وَيَكْتَفُ بِالْعَاصِفَاتِ الطَوِيلَةِ  
يَحْمِلُ زَلْزَلَةً خَلْفَ قَضْبَانٍ أَوْجَاعِهِ الْمُسْتَطِيلَةِ  
إِنْ مَرَزْتُ فَرَضْتُ بَطُوسًا بِمَوْعِكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي -  
لَعَلِّي سَاجِدِي إِلَى مُسْتَقَرِّي  
لَعَلَّكَ تَدْرِكُ مَا كُنْتُ أُنْزِي  
مِنْ فَجْوَةِ الْقَمَرِ الْمَشْتَدِّدِ بِالْقَمَرِ  
يَمْرُ غَيْمٍ انْكَسَارَاتِي عَلَى خَطَرِ  
وَعِنْدَهَا يَسْتَمِرُّ الْعَمْرُ مَهْزَلَةً  
مَكْتُوبَةٌ بِدُخَانِ الْمَوْتِ .. وَالضَّجَرِ  
وَعِنْدَمَا يَقِفُ التَّارِيخُ مِنْدَهَشًا  
عَلَى مَسَافَاتِ هَذَا النَّازِفِ الْأَثَرِ  
وَعِنْدَهَا تَسْتَمِرُّ الْأَرْضُ بِالْذُّورِ  
نِ الْمَحْضِ .. لَيْسَ إِلَى خَيْرٍ .. إِلَى ضَرَرٍ  
وَجِئْتُ .. أَحْمِلُ هَذِي الْأَرْضَ كُنْتُ لَهَا  
قَرْنًا يَدُورُ عَلَى ثَوْرِ مِنَ الْبَشَرِ !!  
فَكَيْفَ أَتُهُمُ الْمَاشِينَ بِي زَمْنًا  
لِلْأُ إِلَى وَأَنَا مِنْ صَنْفِ هُمْ .. بِقَرِي  
وَكَيْفَ أَقْطِعُ أَرْضَ الْجُوعِ دُونَهُمْ  
مَنْ قَدْ نَمَوْتُ بِهِمْ نَخْلًا .. وَهُمْ مَطَرِي  
وَهُمْ بِقَايَا قُتَاتِ الطَّيِّبِ طَيِّبَتُهُمْ  
تَفْرُحُ .. لَوْ قَابَلْتُهَا أَلْسُنُ الشُّرَرِ

ومن نَمَوْا قَصَبًا .. والهوزُ رَدَدَهُمْ  
 عُمُرًا .. فعادوا إلى الدنيا بلا عُمُرٍ  
 فمن سَيَّرْتُكَ ظِلِّي كُلَّمَا نَضَبْتُ  
 خُطَاهُ .. هل سوف أُرْشِي الشمس بالنُّورِ؟  
 ومن سَيُّدركُ ما حَجُّمُ الظلام على  
 قصيدي .. كي تعيدَ الضوء للقمر  
 أنا ضَمِيرُ المَرايا .. كلما عَرِيتُ  
 شمسٌ سَأَفْضَحُها في جانبِ الجسر  
 وكلما تَسْتَغِيثُ الأرضُ أَطْعِمُها  
 صَبْرِي وأسلخُ عنها رَحْمَةَ المطر  
 من مات؟ لا رُقْمٌ لِلصمتِ المَريزِ معي  
 من عاش؟ تَلْقَاهُ لو قَتَشْتِ في الحُفَرِ  
 ومن معي؟ أنا لا غَيْرِي .. مَنَارُكُم  
 طولي .. وصوتي - إذا حَدَّثْتُكُم - سُورِي  
 وقَد تَطَوَّلَ مع الأهرام زُلْزَلَتِي  
 ولن تَرَوْا غيرَ هذا الواقِعِ الحَجَرِي  
 الحب مَعْرَكَةٌ كُفِّرِي قَد انْهَزَمَتْ  
 وفاتَّها أَنُها ماتَتْ من الصُّفَرِ  
 وفاتَّ نَخْلَتِي العِذْرَاءُ قَد حَبَلَتْ  
 بطولها .. فابْتَلَّتْها الصَّربُ بِالْقِصَرِ  
 وَالآنَ خَلَفَ جِدارَ النَفْسِ بَغْدُورَةٌ  
 إِنَّ لَكُمُها شَكْلِي المُنْهَارُ .. يَنْدِيرُ  
 فمن سَيَقْنُحُ لَغَزَ الصَّمتِ في نَمِينَا  
 وقَد رَحَلَتْ لِمَن لَمْ تَدْرِ .. يا وَثْرِي  
 هناك حَشْدٌ أَمَانٍ خَلَفَ مَقْبَرَتِي  
 مَفْخَحاتٌ .. مَتى لَأَمْسَتْ تَلْفَجِرُ

\*\*\*\*\*



## موت مؤقت

كريم محتوق

مُتْ قَبْلَ مَوْتِكَ مَرَّةً  
كِي لَا يَسُومَكَ فِي تَبْقُوكَ الْخَرَابُ  
لَنْ تَحْزَنَ امْرَأَةٌ عَلَيْكَ  
أَغِيرَ أَمْكُ تَرْتَجِي حَزْنًا؟  
أَتَبْلُغُ حَزْنَهَا امْرَأَةٌ وَيَنْصِفُكَ الْعَذَابُ؟  
مُتْ قَبْلَ مَوْتِكَ مَرَّتَيْنِ  
فَبَائِعُ الصَّحْفِ الْكَثِيبَةِ  
لَنْ يَفْتَنَّ عَنْ صَبَاحِكَ فِي الزَّحَامِ  
إِذَا تَوَسَّدَكَ الْغِيَابُ  
مُتْ قَبْلَ مَوْتِكَ سَاعَةً  
وَأَعْرِفْ عَدُوَّكَ مِنْ صَدِيقِكَ رَيْمًا  
غَيَّرَتْ خَارِطَةَ الصَّدَاقَةِ وَالْعِدَاوَةِ  
وَانْتَبَهَتْ لِمَا تَقُولُهُ الصُّحَابُ



مُتْ قَبْلَ مَوْتِكَ مَرَّةً  
كِي تَسْمَعَ الْمَوْتَى وَهَمْ يَتَهَاْمِسُونَ  
قَدْ يَلْعَنُونَ الصَّبِيحَ ظَنًّا أَنَّهُ لَيْلُ  
وَقَدْ لَا يَلْعَنُونَ  
قَدْ يَطْلُبُونَ مَلَابِسًا لِلْعِيدِ  
حَدَّثَهُمْ وَقُلْ: لَا عِيدَ لِلْمَوْتَى  
سَيَجْرَحُهُمْ حَدِيثُكَ فَاسْتَعْرِ

لغة الطفولة ربما يتقبلون  
وإذا التقيت مقاتلا نشوان كان (بغزة)  
يوماً يقال بعضه  
دمه يريقُ دماء إخوته  
- وهم أبداً غياراً واحداً يتنفسون -  
فاسأله في خُبث ولا تعجل عليه فريما  
ما زال يحسب أنه قد مدَّ جسراً  
من دم القتلى إلى الأقصى وظنك جئتُه  
مثل الذين يباركون  
وإذا لمحت مفكراً أو كاتباً أو شاعراً  
يمشي مع الموتى فقل:  
بالغت في حب القصيدة والنساء وفي البلاد  
فهل تراهم يذكرون؟  
أم أن موتك عابرٌ  
مُت قبل موتك كي ترى  
ما لا يراه العابرون



مُت قبل موتك يا أنا  
كيما نرى وطننا تبدل حين تمتشق الكفن  
كيما تراك  
أناك تكبرُ باستدارتها  
وتصغرُ حين تنتبه الفتن  
فادخل قواميس النحاة  
دعتك أزمنة الحداق الشم

قافيةُ المحنِّ

لو مرّةً وقفتُ على الأطلالِ راحلتِي  
سأقتنصُ القصيدةَ من مجرّيها وأهمسُ للعلنِ  
وأقولُ: يا وطني أتذكرُ مَنْ مَضَى؟  
أتركُ تذكُرُ دمعَةَ الشعراءِ مَنْ كانوا قرايبينَا؟  
تُرى كانوا قرايبينَا لمن؟  
وهمستُ ثانيةً لجرحِ قصيدتي:  
مَنْ ينصفُ الموتى وَمَنْ  
يستبدلُ الأدوارَ

يُصْهَلُ في شعابِ الأرضِ، يبتكرُ الرُّسْنَ  
يشدو بأجملٍ وهدمٍ في الشَّرْقِ..  
أغنيةُ الإماراتِ التي غزلتُ من الدنيا عجائبَ للزمنِ  
مَنْ ينصفُ الموتى وَمَنْ؟  
يروِي حكايةَ فارسٍ عنها ترجلُ  
لم يزلْ بالروحِ يسكنُنَا وغادرَ بالبدنِ  
مَنْ خطبَ دربًا للسلامِ وصارَ مئذنةً تشيرُ إلى غدرِ أطلَى  
غدرِ ما جاعَ غيمٌ فيه أو طفلٌ تخضبُ بالوهنِ  
فكانَ بي نصفَ اعترافٍ، نصفَ ما تهبُّ الحقيقةُ  
حينَ ينتظرُ الفجائِعَ مؤتمنُ

أنا يتمُّ قافيةُ العروبةِ

ليس لي شأنٌ مع الأطلالِ

كي أبكي على (سِقْطِ اللّوى) .

لكنني أحني الجبينَ لكل من سقطوا

لكي يقفَ الوطنُ



مُتْ يا فمي زماً قلن يفرك  
من ذهب الشمالِ بريقُ ما يقصيك  
عن وجع الجنوبِ  
كن هادئاً الأنفاسِ كالإسفنجةِ  
تمتصُّ انكسارَك حين تنكسرُ الشعوبُ  
ما أصعبُ الكلماتِ إن كان الدمُ العربيُّ معجمها  
وإن كانت قواميسُ البلاغةِ لا تنوبُ  
ورأيتَ بغدادَ انكسرتْ، لمحتَ لبنانَ انفطرتْ  
رأيتَ دربَ القدسِ لا يفضي إليك كأنما  
هربتَ من القدسِ الدروبُ  
ما اكذبَ الأشعارُ في زمنِ الحروبِ  
ما أصدقَ الأحزانُ في زمنِ الحروبِ  
زمنُ يكابرُ والمدى حَجَلٌ، فغِبْ  
ما شئتَ من موتٍ، وعدْ  
إن عادَ شرقُكَ تائباً  
فاغفرْ له كلَّ الذنوبِ



أدمنتُ أسئلةَ الحياةِ  
وذقتُ أجوبةَ المماتِ  
وجملتُ غيمك نازفاً فيها  
ولوئْتُ الجهاتِ  
فكأنما هي ريذةٌ  
وكانما وجهُ (الفغاريِّ) استعادك  
مسرحاً أو مفرداتِ  
ورأيتَ إخوةَ يوسفِ



يتقاطرون عليك شملاً من شتاتٍ  
ورأيت أرضك تُفتدى  
والعالم العربي حوّل يفتدى  
بالمضحكاتِ المبكياتِ  
فرضيتَ بالمولتِ القصيرِ لكي ترى  
ما خلفَ هذا التلّ في منفي السُّباتِ  
ورجعتَ تنسجُ كائناتِ الشُّعرِ  
تفتقُ بالواجعِ كائناتِ  
فرسمتَ من حزنِ القصيدةِ ما ترى  
ورسمتَ خارطةَ الحياةِ.. إلى الحياةِ

\*\*\*\*\*



## الأمسية الشعرية الثالثة

٢٦ مارس ٢٠٠٨

### الشعراء المشاركون

- |                     |            |
|---------------------|------------|
| عبدالعزیز محمد جمعة | (الأردن)   |
| ولید القـلالاف      | (السعودية) |
| أحمد بخیت           | (مصر)      |
| غنیمة زید الحرب     | (الكويت)   |
| إبراهيم صديقي       | (الجزائر)  |



## زائرة المكتبة

عبدالعزیز جمعة

حَيِّ دَاراً لِلْكِتَابِ الْمُعْتَبَرِ  
جَاوَزَتْ بِحَرِّ اللَّكَلِيِّ وَالْدُرِّ  
جَارَةً (السَّيْفِ) الْمُفْقَدِي رُمُزُهُ  
وَجَوَارُ (السَّيْفِ) عَزُّ الْمُفْتَخِرِ  
سَلِمَتْ أَيْدِي (هُنْبَاحٍ) سَلِمَتْ  
فِي افْتِتَاحٍ وَيَارِسَاءِ الْحَجَرِ  
يَا أَمِيرَافٍ رَفِيسَتْ رَايَاثُهُ  
فَحَسْبُ بِنَاهَا مُحْيَاةُ الْأَغْرِ



نَشَرَتْ اذْرَعُهَا مُقْبِلَةً  
وَحَقَّقَتْ مَا جَدُّ أَوْ كَانَ ائْتَرِ  
فَكِتَابٌ مُشْتَرَعٌ نَحْوَ الْفَضَا  
وَكِتَابٌ مُشْتَرَعٌ نَحْوَ الْبَحْرِ  
شَابَهَتْ سَيِّدَهَا مَا ظَلَمَتْ  
سَعَةً فِي الْأَفْقِ بُعْدًا فِي النَّظَرِ  
مَقْصِدُ الْأَرَامِ مِنْ كُلِّ الْمَهْمَا  
قَبْلَةُ الرُّوَادِ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ  
لِلْعُلَا شَادَ بِنَاهَا مُبْدِعُ  
مَا ائْتَلَى بَدَلًا وَمَا كَانَ ائْخَرِ

عَزَمَاتُ دَائِبُهَا صُنُوعُ الرَّجَا  
 وَيَلْوُغُ السُّرْتَجَى وَسَطَ الْخَطَرِ  
 هِمَمٌ مَا فَتِنَتْ أَعْلَى الذَّرَى  
 تَرْتَقِي كُلُّ صَعِيدٍ وَوَعْرِ  
 مَا يَدُورُ الْمُتَبَدِّلُ فِي نَفْسِهِ  
 وَمَضْنَةٌ إِلَّا تَقْدَى لِلْخَبَرِ  
 لَوْ تُجَارِيهِ شُعُوبٌ أَمِنَتْ  
 سُبُلَ الضَّعْفِ وَسَقَطَاتِ الْخَوَرِ  
 فَاْمَضْ فِي مَسْعَاكَ بَوْرِكَتِ خُطَى  
 أَنْتَ لِلشَّعْرِ نَصِيرٌ مُقْتَدِرٌ



حَرَمَ الشَّعْرِ وَمُسْتَوْدَعَهُ  
 هَلْ تَعِي مَا بِالنُّنْيَا مِنْ خَبَرٍ؟  
 نَفَثَاتُ صَاغَهَا كُلُّ شَجٍ  
 كُنِزَتْ طَوْلَ قُرُونٍ وَعُحُرُ  
 جَمَعُوهَا وَتَنَانُوا شَفَفَاً  
 هَذِهِ كُرُونُنَا : أَيْنَ الْمَقَرِ؟  
 فَاِجَابَ الْجَمْعُ لِلخَوَارِ أَبُ  
 وَأَخُ وَابْنٌ عَلَى الْبَاءِ — ذَلِ قَطِرِ  
 يَا قَرِيضاً لَكَ قَامَتْ نَوَلُهُ  
 بِجِيوشِ ... هَوَلَجَانِ وَسُرُرِ  
 زَارَهَا كُلُّ حَصِيْفٍ لَسِينِ  
 فَارْتَوَى مِنْ سَلَسَبِيلٍ وَشَكْرِ  
 أُمُّهَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ مَبِيدِ  
 مَا تَغَاطَى عِنْدَهَا، لَا، أَوْ عَقَسِرِ

إِنَّ تَمَانِيَّتَ هَوَى فِي وَصْفِهَا  
 وَتَحْدُثُكَ الْقِسْوَافِي وَالْدُرْد  
 لَا تَقُلْ إِلَّا نَسِيْباً فِي الظُّبَا  
 سِحْرُهَا كَانَ حَسَلاً يُغْتَفَر  
 إِنَّنِي مُلْتَزِمٌ حَسَدُ الْإِبَا  
 سَلْ شَيْطَانِي وَيَأْتِكَ الْخَبَر  
 مَنْ مِنَ الْعُشَّاقِ إِلَّا مُعْجَبٌ  
 بِهِوَ هَنْدٍ وَصَلَاتِ عُمَر؟  
 عَزَلْ إِبْدَاعُكُمْ يَا سَيِّدِي  
 عَلَّمْ يَبْنِي وَيَهْوِي ، مَا الْخُرْد؟  
 وَعَذِيرِي مِنْكَ أَنِّي عَاشِقٌ  
 لِلْبَوَادِي وَطَبَاهَا وَالسُّمَر  
 وَشَفِيْعِي لَكَ أَنِّي مَائِلٌ  
 فِي حِمَاكُمْ مَعَ بَوَّحٍ مُسْتَقْتَر



كُنْتُ فِي قَاعَاتِهَا ذَاتَ مَسَا  
 أَتَفَنُّي فِي رِيَاضٍ وَزَقَر  
 إِذْ بَهَا تُشْرِقُ مِنْ إِيَوَانِهَا  
 طَلْعَةُ الرَّيْمِ وَإِشْرَاقُ الْقَمَر  
 يَا بَهَاءُ قَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهَا  
 وَجَمَالاً فِي شُمُورِ قَدْ أَسْر  
 عُصْنًا لَاحِ لِعَيْنِ الْمُجْتَلِي  
 فَتَنَّا تَوُجَّاعُ لَاحِ الْقَمَر  
 وَاللَّيْلِ انْتَهَرَتْ حَبَائِثُهَا  
 بِجَبِينٍ مِنْ لَجَيْنٍ مُنْمَهَر

فَصَنَعَ التَّقَاحَ وَجَدَاتُ السُّنَا  
فَاسْتَعَارَ الْخُدُّ لُونًا وَخَفَّرَ  
فَصَدَتْ رُكْنًا تُدَارِي حُسْنَهَا  
فَأَضَاءَ الرُّكْنَ وَجْهَهُ قَدِ سَفَّرَ  
وَمَشَتْ مَشْيَ الْهُوَيْنَى وَمَضَتْ  
صَوْبَ رِفٍّ لَمْ يُلَامِ سِنَّهُ بَشَّرَ  
دَلَفَتْ نَحْوَ كِتَابٍ مُهْمَلٍ  
لَمْ تَجْسُ فَيَهْ أَيْادٍ أَوْ نَظَرَ  
فَرَأَى مِنْهَا جَفُونًا فَتَرَّتْ  
وَلَاكِي وَنَجُومًا فَأَثْبَهَرَ  
قَلْبَتْ أَوْرَاقَهُ فِي مَهْلٍ  
فَتَنَنَى مِنْ لَمَاهَا وَسَكِرَ  
وَتَمَنَّى كُلَّ سَيْفٍ لَوْ رَمَى  
بَيْنَ أَيْدِيهَا عَصَاهُ وَاسْتَقَرَّ  
فِي دَاوِي سَقَمًا حَلَّ بِهِ  
ذَابِلُ اللَّحْظِ وَقَتَانُ الْحَوَرِ  
يَا كِتَابًا صَافَحْتُهُ يَدُهَا  
سَوْفَ تَبْقَى مَرْجِعًا طَوَّلَ الْعُمُرِ  
طُبْتُ يَا ذَاكَ الْمَسَا اذْهَبْ نِي  
قَاعَةً مَسْلَى وَقُرَاءَ كُتُبِ  
وَتَمَنَّى كُلُّ مَنْ شَاهَدَهَا  
أَنَّهُ حَرَفٌ بَسْطَرٍ قَدْ نُشِرَ

\*\*\*\*\*



## اليمامة الغائبة

انتظرتُ يمامتي عند النيل فلم تأت. وكنت على مقربة من بيت أمير الشعراء فزرته  
وكانت هذه القصيدة.

هل على الطير جناح في غلاها  
إن أحببت أرض مصر وسماها  
وأحببت نيلها ماءً وسيحراً  
وأحببت بحرَها ثم رباها  
وتغننت في حقول وجبال  
وزوت طيب هواها ورأها  
أو أتى التاريخ يتلو صفحات  
مجدت أسانها ثم مهاها  
فأروني مثل أمجاد رجال  
سطروها بكفاح، أو نساها  
فأسود وزنير وعرين  
وظباء وفام في حماها  
نسجوا التاريخ من لمة مجد  
ثم شددوها فتيلاً بسداها  
فاكتست مصر حضارات توالث  
أُمها لما نزل ثم أباه



حين يُمُت ثراها وفؤادي  
ولم يسبق جسمي في هواها  
هتفت ورقاء من أفنان روض  
شوقها هز ضلوعاً وكواها

ذاتُ طوقٍ في جمالٍ لم يفسد  
 ميزةً في الطَّيِّسِ إلا قد حَواها  
 قلتُ يا ذاتَ الجناحينِ شَجاني  
 منك نَوْحٌ وهديلٌ قد تَنَاهَى  
 فلعلَّ الرُّوضَ قد ضاقَ فضاءً  
 ولعلَّ الرُّوحَ قد فاضَ أساهَا  
 تلكَ أدواحٌ بمصرٍ إن رَأَتْهَا  
 أيُّ نفسٍ زالَ عنها ما شَجَّاهَا  
 فإذا رُفِّقَتْ في أجواءِ مصرٍ  
 فاصْبِطِي واكْتَحِلِي طَيِّفَ سَنَاهَا  
 ثم طيري في نسيمٍ من عبيدٍ  
 واذكريني كلما ضاعَ شَذَاهَا  
 فإذا كَلَّ جناحاكِ فزوري  
 شطَّ نهرٍ طابَ ثغراً وشِفَاهَا  
 مستُعي العَيْنَ بجناتِ نعيمٍ  
 وارشفي من نيلِها عَذْبَ نَآهَا  
 والْثَمِي منه ضيفافاً وزهوراً  
 وثرى أعطى الجميلاتِ لَمَاهَا  
 فاعلمي الحُوءَ من أيِّ مَعِينٍ  
 واعلمي السُّمْرَةَ من أينَ بَهَاها  
 واعتليِ باسِقَ حُودٍ ونخيلٍ  
 واذكري هامَ رَجَالٍ وَقَنَاهَا  
 نُبْلًا سُمُوراً بأيديهم طوالاً  
 من عظيمِ الهَوْلِ في عَاتِي لَظَاهَا

واسْمَعِي الْفَيْثَارَ فِي كَرَمَةِ شَوْقِي  
 نَعْمًا يَصْدَحُ فِي اسْمَى غُلَاهَا  
 وَمِزَامِيرَ عَلَتْ مِنْ شُرُوفَاتِ  
 لَمْ يَشُبْهَا هَرَمٌ مِنْذُ صِبْهَاهَا  
 طُفْرَاءُ كَتَبَ التَّارِيخُ عَهْدًا  
 عُصِمَتْ خُرْدُ شَوْقِي مِنْ بِلَاهَا  
 خَالِدَاتُ وَلِدَتْ مِنْ حَسَدَفَاتِ  
 نُرُورًا قَدْ نَوَّرَتْ جَيْدَ ظِلِّهَاهَا  
 لَفَةَ الْقِرَانِ وَالشُّعْرِ سَلَامًا  
 يَا ابْنَهَا الْفَذُّ وَقَدْ صَرَتْ أَبَاهَا  
 يَا جَوَادَ الشُّعْرِ مِضْمَارُكَ تُرُّ  
 كُلُّ عَصْمَاءٍ كَنُوزٍ فِي سَنَاهَا  
 هَذِهِ ذِكْرُكَ تَأْتِي كُلُّ حِينٍ  
 يَا أَمِيرًا تَوَجَّهْتُ شُغْرَاهَا  
 قَدْ قَرَأْنَاكَ عَلَى (النَّيْلِ) مِرَارًا  
 وَقَرَأْنَاكَ عَلَى (السَّيْنِ) سِرَّوَاهَا  
 لَمْ تَسْلُ شَهْمَ الْكُوَيْتِ الْخُرْشِيئًا  
 بَلْ يَدُ مُعْتَادَةٍ بَذَلْ نَدَاهَا  
 إِذْ يَرَى الشُّعْرَ عَلَى الْأَزْمَانِ أَبْقَى  
 وَغُهِوَدَ الشُّعْرِ أَقْوَى فِي عُرَاهَا  
 غَايَةُ الْجَوْدِ إِذَا اكْرَمْتَ صَبْرًا  
 فِي مَمَارَاتٍ أَوْ غِيَابٍ ، لَا وَجَاهَا  
 يَا رَجَالًا عَاهَدُوا الشُّعْرَ وَفَاءً  
 عَمَرُوا الْكَرَمَةَ صُبْحًا وَمَسَاءً

روحُ شوقي حوّلَكُمْ تَرْنُو بفخري  
نظرةَ الوالدِ بالأبناءِ باهسي

~~~~~

راقِصَتُ رُوحِي يَمَامَ النِيلِ دَهْرًا
عندَ أنظارِ الفسّاحينِ مُناها
فسرّاتُ رَفْأِ يَمَامٍ فِي الأعالي
ورُفوفاً فِي رِياضٍ قد كُساها
يرسمُ الخَطوطَ على صَفْحَةِ نَهرٍ
كلُّ سِرْبٍ لائِمٍ سِرْباً شِفاهها
لستُ أدري ببيتِهُ والنيلُ عِشْقُ
أُم يُروِّي غُلَّةَ طَالٍ ظَمَـاهها
ووفودُ الطيرِ للشَّيخِ ازبَـحَامُ
غَيْرَ مَنْ كان فُؤادي قد هَواهها
يَـدِي أَحْمِـي يَمَامَ النِيلِ عَدَا
وعِـيوني ليس تَرْضَى بِسِـواهها
وفُؤادي فَنَزَعُ مِمَّا تُلاقِي
وضميري قَلِقُ مِمَّا اعْتَـراهها
رُبُّـما حَلَّتْ مَقادِيرُ رَمَتْـها
رُبُّـما طَوَّلُ المِـسافِـاتِ طَواهها
رُبُّـما جِـاءَتْ بِها الأشْـواقُ فَجَـرَا
ثم طارَتْ والتُّدَى قَبْلُ ضِـيـاهها
يا أَمِيرَ المِـاءِ لِي عِندَكَ عَهْدُ
وشُـيـوخُ الأرضِ تُرضِي مَنْ اتَّاهها
فاجِبْنِي يا حَـدِـينَ الدَّهْرِ صِدْقاً
بَلَّغْتَ يا شَيْخُ أَشْـجـانِي مَداهها

يا أبا الأنهار والأسرار طرأ
إنَّ سُؤلي في حياتي أن أراها
أطرقَ الفساتح في حكمةٍ دهرٍ
مصرُ لا ترصدُ ضيفاً في جماها

عشقتك شعراً

عَشِيقُكَ حَتَّى صُغْتُ شِعْرِي قَلَانْدُ
لَجِيدِكَ يَا أَحْلَى حُرُوفِ قَوَافِيهِ
نَظَّمْتُ عَقْوَودَ الدَّرِّ فَمَيْكَ لِأُنْثِي
وَجَدْتُكَ إِبداعاً بِاسْمِي مَعَانِيهِ
فَنَغْرُكَ إيقاعُ القصيدةِ وَلَحْنُهُ
وَقِيْثَارَةُ الإبداعِ بَلْ مَنْ يُغْنِيهِ
وَأَنْتَ يَنْابِيعُ القَصِيدِ مُنْغَمّاً
حَدِيثُكَ أَشْهَى مِنْ أَرْقِ الْأَفْصَاوِيهِ
فَلَوْ سَكَتَ الشَّعْرُ الْمُطَقُّ قَائِلُهُ
لَكَانَ مُخَيَّالِكِ الْقَرِيضَ بِمَا فِيهِ
وَإِنِّي وَإِنْ أَبْدَعْتُ فَمَيْكَ قَصِيداً
وَرِاحَ رِوَاةِ الشَّعْرِ كُلِّ بِوَادِيهِ
سَيُظْهِرُ شِعْرِي لِلرُّوَاةِ بَأْتَهُ
يُقَصِّرُ عَنْ وَصْفِهِمَا كُنْتُ أَعْنِيهِ
كَأَنِّي بِهِمْ قَدْ تَوَجَّسْتُكَ مَلِيكَةً
وَبِاقِي الْعَذَارَى بَيْنَ شَكْلِ وَتَشَبِيهِهِ
وَمَا عَلِمُوا أَنِّي بِقَوْلِي قَصِيدَةً
عَنْتَيْتُكَ حَصراً دُونَ شَكِّ وَتَمْوِيهِ
فَكُنْتُ وَنَظَمِي الشَّعْرَ فَمَيْكَ جَوَاهِرُ
كَمُهْدِي خِضَمَّ البَصْرِ بَعْضَ لَأَكِيهِ

إِذَا طَرَّقَ الْأَفْكَارَ وَخَيُّ خَسْرِيَدِمَ
فَوَجَّهْكَ إِلَهَامِي وَهَمْسُكَ رَاوِيَه
لِثَغْرِكَ مَنِّي الْفُ قَافِرْ هَيْئَةً
وَكَيْفَ سَأَهْدِي الثَغَرَ مَا هُوَ مُهْدِيَه؟



سَكَنْتَ مَسَامَاتِي وَرُوجِي نَسْمَةً
عَشَقْتُ شَذَاهَا بَيْنَ صَمْتٍ وَتَنْوِيَه
قَرَأْتُكَ شِعْرًا ثُمَّ ادْرَكْتُ أَنَّنِي
أَخْوَضُ بِبَحْرِ مَا أَزَالُ بِشَاطِيَه
بَحُورُ قَصِيدِي بَيْنَ هُدْبِكَ بَحْرَهَا
وَبَحْرُكَ زَخَارُ عَمِيقُ مَهَاوِيَه
فِيَا زُورِقًا قَدْ تَاهَ فِي لُجَجِ الْهَوَى
وَهَلْ يَهْتَدِي الْمَلَّاحُ وَالْمَوْجُ يُخْفِيَه!
بَلِيلٌ طَوِيلٌ مُجِبُّهُمْ غَابَ بَدْرُهُ
عَنَاهُ عَلَى الْعَشَّاقِ طَالَتْ لَيْالِيَه
خَطَرْتُ بِبَالِي بِسْمَةً فِي نِيَاجِرٍ
كَحَالِكِ قَرْعٍ مُرْسَلٍ مِنْ مَطَاوِيَه
وَكُنْتُ عَلَى الْأَفْقِ الْبَعِيدِ مَنَارَةً
فَلَاخَ ضِيَاهَا وَانْمَحَتْ ظِلْمَةُ النَّيَه
لِنَعْمِي نَظَّمْتُ الْعَمَرَ مَنِّي قَصِيدَةً
وَقَلْبِي عَلَى جُنْحِ الْفَرَاشَاتِ أَهْدِيَه



إشراقه الأرض

وليد القلاف

ألا من سنا الماضي نرى الحاضر اهتدى
إلى خير أتريا كُوِّتُ كما بدا
وأشـرقت الأنوارُ من وجهك الذي
برؤيتِه الأيامُ تزدانُ مَشْهُدا
فكم ضاعتِ الأجدادُ من قُلُبنا هُدى
وما ضاعتِ الأحفادُ من بَعدنا سُدَى
ولحظة عِشْقٍ في ثراكِ نعيشُها
نراها تُساوي الأمسَ واليومَ والغدا
وليس غريباً أن تكوني حبيبةً
فكلُّ الذي في القلبِ منك تُوَفِّدا
سَتَبْقَى لك الأيامُ طائفةً.. وهل
يطاغِ من الأوطانِ مَنْ ليس سَيِّدا



مُجَسِّدةً في الأرضِ أنتِ وفي السَّما
وكم بمعانيكِ الجمالِ تجسُّدا
تُسامِرُكِ الأقمارُ وهي عليمَةٌ
بأن سَنَها من سَنناكِ تَزودُنا
وتبدو النجومُ السَّاهراتُ مضيئةً
بتساجلٍ.. حتى صار تاجك مُرشِدا
ويُعجِبُنَا الفجرُ المضيءُ مُحلِّقا
فكيف به من فوقِ أُنُقِكِ مُنْشِدا

وترعى شواطيك الامانَ ويا لها
 مجالاً لتحليق النوارس جئدا
 وتزهر النواحي من مناطقك التي
 نراها قلويا في الضلوع والكسبدا
 وتسيفنا الاشواق نُحوك دائما
 باقنودة تهوي إليك توجدا
 وأقرب من انفسنا أرضك التي
 نرى الدر من أحجارها والزُرُدا
 تضئ لنا درب الحياة وكم نرى
 بأضوائها درب الحياة مُمهّدا
 ومن تكُن الأحجار منها مُضيئة
 فليس لها غيرُ المشارق مقبدا



الافاملثينا يا كويت توفدا
 فاجمل ما في الشمس أن توفدا
 وأطول من أعمارنا حُبك الذي
 نراه على مر الزمان مُطّدا
 نموت ويبقى سيره مُتأصلا
 بأبنائنا حتى يعود مُجّدا
 مسيره حُب لا انقضاء لها ولا
 بغير رؤاها يُصيح الموت مولدا



نحُبك كل الحب يا من بحُبها
 نرى الدرب نحو الخير دريا مُعبدا

وَأَنْتَ لَنَا عَنَّا غَسَايَتِنَا الَّتِي
 تَعْهَدُ الْإِحْسَانَ حَتَّى تَعْهَدَا
 مَدَدَتِ يَدَا بِالْمُعْصِرَاتِ شَبِيهَةً
 وَمَاذَا يَكُونُ الْغَيْثُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَدَا
 يَسِيرُ بِهَا الْإِحْسَانُ وَفِي جَدِيرَةٍ
 بَانَ تَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ رَوْضًا مُفْرَدًا
 إِلَى مَنْ يَرَى الْإِكْرَامَ مِنْكَ مُؤَكَّدًا
 وَكَمْ كَانَ إِكْرَامُ الْغَمَامِ مُؤَكَّدًا
 إِذَا فَلَطَنُ آيَاتِكَ الْبَيْضُ أَنْجُمًا
 تُضِيءُ اللَّيَالِي وَلَنْكُنْ نَحْنُ شُهُدَا



جَزَى اللَّهُ عَهْدًا لِلْجَدِيدِ بِهِ اِزْدَهَتْ
 كَوَاكِبُكَ الزَّهْرَاءُ حَتَّى تَفْرَدَا
 تُرْدُهُ الْأَشْعَارُ أَنْسَا وَعِزُّهُ
 وَتَحْفَظُهُ الْأَجْيَالُ إِرثًا وَمَحْتَدَا
 وَمَهْمَا يَكُنْ مِيلَادُهُ مُتَقَادِمًا
 فَلَمَّا نَرَاهُ أَسْوَدَ الرَّاسِ أَمْرَدَا
 لَهُ الْبَحْرُ وَالصَّحْرَاءُ مَلْحَمَةٌ وَكَمْ
 بَيْنِيَانِهَا الْأَجْدَادُ صَانُوا التَّوْحِيدَا
 بَنَوْهَا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ وَبِهَا سَمَوَا
 وَكَمْ سَمَوَا الْأَفْلَاكُ أَمَجْدَ أَمَجْدَا
 مَضَوْا وَلَنَا مِنْ خَيْرِهِمْ خَيْرٌ مِنْهَجٍ
 فَالْكَرَمُ بِهِمْ صَوْتًا وَالْكَرَمُ بِنَا صَدَى



رَسَمْتَ وَكَانَ الرَّسْمُ مِنْكَ سِيَاسَةً
 بِرَايَتِهَا رَاحَ التَّقْدِيمُ وَاعْتَدَى

كوييتية في سائرِها عريّة
وفي قلبها الإسلامُ يرسمُ مسجدا
تعهدَ مَسْئَعَاها الأميرُ وبعده
كَسَاها وليّ العهدِ ثوبًا مُوردا
وفي البرلمانِ ازدانَ مشرقك الذي
به شَدَتِ الأفاقُ حينَ بها شَدا
ومن فوقك الشمسُ استقرتْ لكي نرى
ضفائرها مِن فوقِ رَمَلِكِ عَسْجَدا
وتزهرُ الأمانِي من تَطْلُعِكِ الذي
على الطائرِ الميمونِ سارَ مُؤيِّدا
وَصَوْلًا إلى حَدِّ الزمانِ لكي ترى
بصائِرُنَا ما سوفَ نَبْلُغُهُ غدا



هنيئًا لنا هذا الوفاقُ الذي به
تجسَّدَتِ الأمالُ حينَ تجسَّسُدا
وأصبحتِ الأشعارُ ترسمُ وجهَهُ
بعاطِفَةٍ منها الولاءُ تحَدُّدا
والقَتُّ إليك السُّمْعُ طاعنُهُ التي
ترى الموتَ في تنفيذِ أمركِ سُؤددا
فَتَيسِهي بما أعطاكِ رِيكُ وأعلمي
بأنكِ للوزراءِ اكسَرمُ مَـوَرِدا
وكوني لدنيانا زَبرجَدَ تاجِها
وهلْ لكِ إلا أن تكوني الزَبرجَـدا
وهلْ نرتضي في غيـركِ الأملَ الذي
يُضياءُ به في الحالكاتِ ويُهَيِّدُ

يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ وَلَا نَرَى
قَصَائِدُنَا تُرْضِي الْيَرَاغَ الْمُسْهِدَا
وَمِثْلُكَ لَا يَرْضَى الزَّمَانُ بِغَيْرِهَا
وَأِنْ كَانَ مِنْ قَرُطِ الصَّبَابَةِ مُجْهِدَا
يُطَرِّزُ مِنْ أَيَّامِهِ لَكَ حُلَّةً
وَيَفْدِيكَ بِالْعَمْرِ الْمَدِيدِ.. وَكَمْ قَدَى
وَكَمْ هَذَّبَ الْأَحْدَاثَ فَيْكَ لَكِي نَرَى
بِتَهْنِئَةِ الْأَحْدَاثِ.. شَعْرَكَ أَسْوَدَا
فَلَا زَالَتِ الْأَمَالُ تُكْرِمُ عَيْشَنَا
وَلَا زَالَ مِنْ إِكْرَامِهَا الْعَيْشُ ارْغَدَا
وَمِمَّا كَانَتِ الْأَمَالُ إِلَّا أَزَاهِرًا
بِرُؤْيَتِهَا وَجْهَ الصِّيَاةِ تُورِدَا

(حكاية العينين) سرِّي الأعظم

أحمد بخيت

فاتحة

«سأظلُّ أحلم دائماً بذلك الفجرِ الأزرقِ الشفيف،
وانت نائمٌ على الأريكة، وأنا أفتحُ النوافذ،
وأصغي للاذنان وأقتربُ منك، وأصغي لصوت أنفاسك
وأغفرُ من أجلك للعالم كلُّ ذنوبه».

لَيْلَى

الليالي الأربع

(١)

بغيرِ الماءِ
يا لَيْلَى
تشيعُ
طفولةُ الإبريقِ
بغيرِ خُطاكِ أنتِ
معي
يموتُ
جمالُ ألفِ طريقِ
بغيرِ سَمَكِ
أجنحتي
يجفُّ بريثها
التحليقُ

(٢)

أحبُّك...
لم يغيبْ منِّي
سوى وجهِ الفتى
العابرِ
سيُكملُ
كبرياءَ الشَّعرِ
مَا لَمْ يُكملِ الشَّاعرُ
لأنَّ السرَّ
في الطيرانِ
لا في الريشِ
والطائرُ

(٣)

أحبُّك
فليسموا الحبَّ
وهما
كذبةُ
إغراءِ
أفي مقدورِ هذا الماءِ
إلا أنْ يكونَ
الماءُ؟
إذا امتلأَ الزمانُ
بنا
تلاشتْ
فِتنةُ الأسماءِ

(٤)

أحبُّكِ...
نجمَةُ السُّلُوانِ
حينَ لمَحُّها...
غَارَتْ
ولستُ أَعَاتِبُ السَّكِينِ
فِي ضِلْعِي
الَّذِي اخْتَارَتْ
فَلَا أَحَدُ
يَرُدُّ الْخَطْوَ
لِلْقَدَمِ الَّتِي سَارَتْ!!

(٥)

إِذَا
مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الْحُزْنُ
يَا لَيْلَى
إِذَا
مِنْ أَيْنَ؟
وَأَنْتِ غَزَالَةٌ بِيضَاءُ
تَمَرُّحُ فِي
سَوَادِ الْعَيْنِ
عَلَى جَمْرِ مَشِيَتْ إِلَيْكَ
قَلْبًا حَافِيًا الْقَدَمَيْنِ!!

(٦)

لِمَاذَا
مِنْ يَقِينِ الْحُبِّ

نَقِطِفُ - وَحَدْنَا - الشُّكُّ!
 وَمِنْ بَسْتَانِهِ
 الممتدُّ
 نحصدُ - وَحَدْنَا - الشُّوْكَ!
 وَنَبَحْتُ فِيهِ
 عَنْ رَكْنٍ
 يُسَمَّى
 حَائِطُ الْمَبْكِيِّ؟!

(٧)

لَمَّاذَا كُلُّ أُسْتَلْتِي
 وَأَنْتِ هُنَا
 وَأَنْتِ هُنَاكَ
 غَنَائِي الْفَدُ
 يَا لَيْلَى
 هَدِيَّةُ طَائِرِ الْأَشْوَاكُ
 وَمَاذَا
 قَدْ يَضِيرُ الشَّمْسَ
 إِنَّ هُمْ
 أَغْلَقُوا الشُّبَّالَ؟!

(٨)

يَقُولُ لَكَ الْغَيَارَى
 مِنْكَ:
 إِنَّ غَنَاءَهُ
 فَتَنَةٌ
 إِذَا أَنَا تَبْتُ

عن شِعْري
ولم أَتَقَبَلِ الْمِنَّةَ
فَمَنْ سَيَسْبُحُ الرَّحْمَنَ
بِالْأَشْعَارِ
فِي الْجَنَّةِ !!؟

(٩)

وكيفَ أَتُوبُ
والعصفورُ
لم يُفْطَمَ
عن الشَّجَرِ؟
ولم يَحْفَظْ كِتَابُ اللَّيْلِ
غَيْرَ قِصَائِدِ الْقَمَرِ؟
سَأَعْرِفُ فِيكَ
مَوْسِيقَا السَّمَاءِ
فَبَارِكِي
وَتَرِي!

(١٠)

أَعُوذُ
بِوَجْهِ مَنْ خَلَقَ الْجَمَالَ
فَكَانَ
كَيْفَ يَشَاءُ
وِزَانَ الْأَرْضِ
بِالْأَزْهَارِ
وَالْأَطْفَالِ
وَالشَّهْدَاءِ

أُبَدِّعُ كُلَّ هَذَا الشَّعْرِ
ثُمَّ يَخَاصِمُ الشَّعْرَاءُ؟!

(١١)

أَكَاذُ أَضِيءُ
يَقْتُلُنِي
وَيَحْيِيَنِي
بِكَ
الْعِرْفَانُ
يَصَافِيحُنِي الَّذِي سَيَكُونُ
مَا هُوَ كَانْتُ
مَا كَانُ
سَكِرْتُ بِمَا...
سَكِرْتُ وَمَا...
سَكِرْتُ...
فَقَبِّلْنِي
الآن!!

(١٢)

أَنَا نُخَلُّ الْجَنُوبِ
الصَّعْبُ
هُزِّي الْجَذْعُ
وَاكتشفي
بجذرِ راسخٍ
فِي الْأَرْضِ
يَحْتَضِنُ السَّمَاءَ
سَقْفِي

لِلْيَنَى
أَنْ تَعَانَقَنِي
عَنَاقَ اللَّامِ لِلْأَلِفِ!!

(١٣)

أَنَا الصُّوفِيُّ
وَالشُّهُوَانُ
عَشَّاقًا
وَمَعشُوقًا
أَسِيرُ
بِقَلْبِ قَدَيْسٍ
وَأَنْ حَسْبُوهُ
زَنْدِيقًا
وَحِينَ أَحِبُّ
سَيِّدَةً
أَحُولُهَا لِمُوسِيقَا!!

قَمَرُ جَنُوبِي

إلى روح الحداد الفقير
أبي قمر الجنوب الغائب

(١)

هَوِّنْ عَلَيْكَ فَلَا هُنَاكَ

وَلَا هُنَا

وَجْهًا لَوَجْهِ

قُلْ لِمَوْتِكَ: هَا أَنَا

ضَمَّعْتُ عَنْكَ عَيْنَكَ

وَالْقُ خِصْمَتُكَ بِاسْمَا

فَعَلَى جَسَارَتِهِ

يُهَابُ لِقَائِنَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعُمْرِ إِلَّا سَاعَةٌ

عَلَّمَ حَيَاتَكَ

كَيْفَ نُكْرِمُ مَوْتِنَا

لَا تَنْتَظِرْ خِصْمًا أَقْلَ شَجَاعَةٍ

وَارْفَعْ جَبِينَكَ

مِثْلَمَا عَوَّدْتَنَا

تَنْتَبِهُ الدُّنْيَا

وَيُخَسِرُ كَيْزَهَا

وَنَقُولُ: يَا حَمَقًا

غُرِّي غَيْرِنَا

لَا نَسْتَجِيرُ مِنَ الْجِرَاحِ

وإنما
من قُرْطٍ نخوتنا
نُجِيرُ جراحنا!
لم يرتفع جبَلُ
أمام عيوننا
إلا لارتفاعِ فوقه اكتافنا

(٢)

إنا
وقد نهبَ الظلامُ نجومنا
نُهدِي الصباخَ
لِمَنْ سيأتي بَعْدنا
في زفرةِ الفرسِ الأخيرةِ
قبلما
يأتي اعتذارُ الموتِ
عن موتِ المُنَى
سنقولُ للرحمنِ
- جلُّ جلاله -
فَلْتُعْطِنَا موتاً
يليق بمثلنا
يا طائرَ الغُرُباتِ
عُشُّكَ موجِسُ
فاهدأْ لعلَّكَ يا غريبٌ....
لعلنا....
سيقولُ طفلٌ ما
لدمعةِ أمِّه:
ساعي البريدُ غداً سيطرقُ بابنا
سأنامُ،

كي يأتي الصباح مُبكراً
وسنشتري لُعْباً
ونخبزُ كعكنا
نم يا ضناي
الطفلُ أصبح شاعراً
وأبنا
وظلَّ الحُلمُ غصاً لينا
عشرين صيفاً
في انتظار الملتقى
ثم التقينا:
هون عليك
وأعط موتك فرصة
واشكره أن وهب اغترابك
موطناً
يا نائثاً عني
بمترٍ واحد
الآن وسعتِ المسافةُ بين...

(٣)

نلتفُّ حولك
نحن حولك يا أبي
فابسطُ عباءاتِ الحنانِ
وضمُّنا
قل: مرحباً،
قل: أي شيء طيب
لا تتركِ الكابوسَ يُفسدُ حلمنا
حول صغارهم
نشأتُ أن تأتي

وإن تحكي لنا
وانتظرتك
يا أبي
الآن
بإدليتي الحديث
مكفنا

(٤)

زُردنا
- ولو في كلِّ عامٍ -
مرةً
واجلسْ قليلاً
جرى ضاحكاً
أو ساخراً
أو غاضباً
دَلَّ طفولتنا
وعاتبَ طيشنا
سَمَر شتائي
وشاي ساخن
وسعالك الحنَّانُ
يؤنسُ بيتنا
أخشى من النسيانِ
قد يأتي غدٌ
وتكونُ وحدك
في الغيابِ
ووجدنا!

إنَّا قصائدُك الجميلة

يا أبي
الله أبدعنا
وأنت رويتنا
نثرُ هي الأيامُ
نثرُ باهتُ
وتصيرُ شعراً
كلما اتَّعدتُ بنا!

(٥)

يبقى معي منك
الحياةُ قصيدةُ
والموتُ شعراً
والخلودُ مؤذناً
أتأملُ الحدادَ
في سبيلِهِ
قمرأً جنوبيأً
يرئقُ حولنا
ويقولُ: يا ولدي تَعَيْتُ،
فَحَذِّ يدي
ثَقُلَ الحديدُ عليَّ
والظَهْرُ انحنى!

انصتُ لصوتي فيكَ
صديقاً جارحاً
فالموتُ يَعْجَرُ
أن يُبدِّلَ صوتنا
لا تحملِ اسمي فوق صدركِ
صخرةً

أَسْمَاؤُنَا وَطَنُ
يُعَمَّرُهُ السَّنَا!
كُنْ مَا أُحِبُّكَ
- كَمْ أَحْبَبْتُ -
لَا يَنْحَنِي فَقْرًا
وَلَا يَطْفَى غِنَى

(٦)

لَا يَشْبَهُ الشَّعْرَاءَ
يُشْبَهُ شَعْرَهُ
إِنْ الْبِنَاءُ الْفَذُّ
يَشْبَهُ مَنْ بَنَى!

لَا دَمْعَ يَبْقَى
كُلُّ دَمْعٍ زَائِلٌ
إِلَّا الَّذِي بِالْحُبِّ
يَغْسِلُ صَدْرَنَا
دَمْعُ الْمَنَاحَةِ - دَائِمًا - مَتَأَخَّرُ
فِي نَظْفَةِ الْمِيلَادِ
نَحْمِلُ حَتْفَنَا!!

جبل قاف

انتحة

«كنت متصدعاً
وقلبي شجرة تضيء ولا تحترق
و الكتاب يسري بي
من نفسٍ وحيدةٍ
إلى نفسٍ واحدةٍ
أسأله به ويجيبني بي
وأنا عريانٌ مني
مدثرٌ فيه
أرثله سائلاً، ويجودني مجيئاً
ولا شيء إلا منه
ولا شيء إلا إليه»
ومن قريبٍ القريب
يتصاعدُ صوتُ إلهي:
بسم الله الرحمن الرحيم
«لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ»
(قاف : ٢٢)

(١)

قديمًا

قليل لي من أنت ؟

قلتُ الشاهدُ الأعمى

لقد نحررتني الدنيا

أسى

ونحررُها فهما

فقلتُ : كنْ وليدي البكرَ

قلتُ : قتلتنِي يتما

(٢)

نُذِيتُ إلى حروب الروح

لم أعثرُ

على مدبرٍ

ولم أنصرُ

ولم أهزمُ

ولم أخسرُ

سوى جسدي

فكم تحتاجُ أرملةً

لتجمعَ في الثرى بَندي ؟

(٣)

خذي التفاحةَ الأولى

ساقطُ

«مشمش» الدهشة

ورائي ألفُ قابيلٍ

وصحراءُ

من الوحشة

وما عاد الأخُ المقتولُ

يمشي

حاملاً نُعْشَنهُ

(٤)

انا هذا الذي سيكون

كل فتى

بقدر خطاه

على جبلٍ من الالام

كأس خلاصه

يُسْقَاه

وُلِدْتُ لَكِي

أعيشُ الموتَ

لكُنِّي أموتُ حياةً

(٥)

أرى

في ما يرى اليقظانُ

لا في ما يرى النائمُ

نياماً

يحملونَ فتًى

يَخِفُ لصحوةِ الحالمِ

وضوءاً

في البعيدِ الرحبِ

يصدحُ باسمي القادمِ

(٦)

فيا ريحانةَ الالام

يا أُمِّي

كفالكِ دموعُ

تلا ألواحهُ موسى
وَابَ الماءُ
للينبوعِ
وطفلكِ عادَ متصلاً
بحبل السُّرَّةِ المقطوعِ

(٧)

ويا ابنتي
اشْهَدي لأبيك
هل أوفيتُ ؟
واستوفيتُ ؟
هما مترانِ من دنيائي
للثوبِ الذي أُلبيتُ
فهل أنقصتُ من دنيالكِ ؟
أم زدتِ اتساعَ البيتِ ؟

(٨)

خذي المنديلَ
يا اختاهُ
بعد ثلاثةِ
سأقومُ
سيعرفُ ذلك النسيانُ
مَنْ مِنَّا
هو المهزومُ
فما شأنُ الرُّحَى بالضوءِ ؟
ما يمضي
غبارُ نجومِ

(٩)

هنا في اللحظة / الصحراء
لا أبواب
لا شرفات
هنا هي أولُ الغُرباتِ
أو هي آخر الغُرباتِ
وكفؤانٍ
الأنَا والغيب
منتظرون أتم
أتُ

(١٠)

وَلِدُنَا
من نعاسٍ ما
ومن ليلٍ
ودفءٍ غرامٍ
وسالتُ روحنا تعبًا
وَنَعْنَاءًا ورمَلَ كلامُ
ولم تَهَبِ الطريقُ
القلبَ
غيرَ علامةٍ استفهام

(١١)

وَلِدُنَا حَيْثُ
«نصفُ يحيو»
نصف يعيشُ
نصف يموتُ

وحيثُ
العمُرُ حافلةُ
على طرقِ الوداعِ تفوتُ
وحيثُ
«مخدَّةُ وطنٍ»
وليس سوى الثيابِ
بيوتُ

(١٢)

يودثنِي أبي دَمُ
ومجدَ جبينه
وأساه
وأرفضُ أن اشابهه
وأمعنُ في دمي
فأراه
كذلك عشتُ
نِصفُ أبي ونِصفُ أنا
لنُصِفَ حياةُ

(١٣)

أدينُ أبي
أبي الحربي
باسمِ
عدالةِ الأطفالِ
لماذا ابتاعَ لي
في العيدِ
زِيَّ السيدِ الجنرالِ

لأزعمَ لابنةَ الجيرانِ
أنِّي أعظمُ الأبطالِ

(١٤)

صنعنا
من جريد النخل
نصّلَ سيوفنا الخضراءُ
عيالَ الشارعِ الخلفي
سمّيتناهم الأعداءُ
هنالك
في طفولتنا
قطفنا
وردةَ الشّهداءِ

(١٥)

وأمي
أيُّ جنديٍّ
أشدُّ جسارةً
أو يأس؟
تخوض لآخر الأيام
حربَ الحبِّ
ضد اليأسِ
لتمنّني يدًا أعلى
وذاكرَةً
بحجمِ الشمسِ

(١٦)

أدينُ

أدينُ قلبَ الأم
جنةَ آدمَ الخطاءِ
رمانِي خوْفُهُ
فِي اليَمِّ
عريانًا
من البغضاءِ
أكادُ لفرطِ هذا الحبِّ
ألا أكرهُ الأعداءَ

(١٧)

دمٌ فِي السهلِ
يا اختاهُ
من أجرى دمي
فِي السهلِ
وأرسلني وراءَ العلمِ
أركضُ
فِي فيافي الجبلِ
وأنسُفني بأعدائي
وخوْفني
عناقَ الأهلِ

(١٨)

دمٌ فِي السهلِ
يا أهلَ الغريبِ
غريبكم
ما نامِ
فلا تتبرعوا باليتمِ

إِن الْيَتَمَ
فِي الْأَرْحَامِ
وَلَا تَلْقُوا السَّلَامَ عَلَيَّ
إِن دُمِي شَهِيدٌ سَلَامٍ

(١٩)

سَيَقْتُلُنِي النَّحَاةُ الْآنَ
فَلْيَبْكِ النَّحَاةُ
سُدِّي
سَاكُشْفُ عَوْرَةِ الْفُصْحَى
وَأَشْحَذُ لِلْمَجَازِ مَدَى
تَأَوَّلَ أَيُّهَا النَّحْوِيُّ
مَاضٍ
مَا يَجِيءُ
غَدًا

(٢٠)

سَيَأْتِي السَّبْتُ
يَوْمُ السَّبْتِ ثُمَّ يَلِيهِ
يَوْمُ السَّبْتِ
وَتَغْدُو
الْجُمُعَةُ الْاِحْدُ الْخَمِيسُ الْارْبَعَاءُ
السَّبْتُ
فِيَا سَبْتُ اسْتَرْخِ
أَفْسَدْتَ قَافِيَتِي
سَيَأْتِي السَّبْتُ

(٢١)

جَرَعْتُ الْكَأْسَ

يا أختاه
تَمَّ خطا
تَمَّ صراط
ويا أختاه
يحتاطُ الظلامُ
النورُ لا يحتاطُ
بهذي الكأسِ يعرفهم
ويعرفُ نفسهُ
«سقراط»

(٢٢)

إنائي مثقلٌ بالخمير
يا أختاه أنسكبُ
سألقي فضةَ الدنيا
على الدنيا
وأنسحبُ
تأججُ
أيها الصلصال
إن رمادنا ذهبُ

(٢٣)

كذلك كان
ما سيكون
كنز الراحل الرحلةُ
فشكرًا للحياة
بشهادها
وبلسعة النحلةُ

بغير الحب
تُرَكَّبُ الحياةُ
جريمةً سهلةً

(٢٤)

يقول لك
الروائي البليد
غفا
من الغافي ؟
أنا في ثالث الحالين
لا تعنيه أوصافي
فلا يحتاجُ لؤلؤتي
الذي تكفيه
أصدافي

(٢٥)

دعي الراوي ينام
ينام
أيُّ هنا؟
وأيُّ هناك؟
كأنَّ البحرَ/ شاطئه
فإما ذا
وإما ذاك
صباحُ الجهل أن الشمسَ
تشرقُ خارجَ الشباك

(٢٦)

أهذي ذروة العرفانِ ؟

يذهبُ وحدهُ

- الكائنُ -

ويهدلُ أبيضُ السلوانِ

فوق غيابهِ الداكنِ

وبنت الكليةِ / الدنيا

تُصغرُ خدُها الفاتنِ

(٢٧)

خُذي المنديلَ يا اختاهُ

فالقصاصُ

خانَ القصِ

وليس النقصُ في الرمزيِّ

في شرحِ الرموزِ

النقصُ

يهودا

لم يكن حشواً

وإن كان المسيحُ النصُّ

الجسر

غنيمه زيد الحرب

بدأت المسير على ذات جسر
وكان الطريقُ أمامي
طويلاً طويلاً
وما كان خلفي
سوى ذكرياتٍ
بصندوق أُمِّي
تبوحُ بها الأمسياتُ
على جمرٍ موقدنا
في الشتاء
تذكرتُ هذا المساء
بأن الحكاياتِ قد كُثِرَتْ
وأن المساءاتِ
قد كُثِرَتْ
وأن الطريقَ الذي «كان»
قد صار خلفي
وأن الليالي
تموت

حرّة

حلوة كانت وُمُرّه
هكذا اليوم أراها
مُرّها يزدادُ حينًا
ربما عشرين مرّه
غير أنني لا أبالي
فهي في الحالين
حرّه



حين كان أبي
وحيدًا في الجنة
خلق الله له
أمي
فانحدرا
إلى الأرض لكي أُلدَ
وهانذا
افتشُّ عن مخرج
قبل أن تغلقَ الشمسُ أبوابها
قبستُ حفنةً من ضياء
وكان المساءُ
على قاب نهرين من قبلها
وكانت تُهيئُ مركبها للصعود

ففي كل يوم تُصَفِّفُ الواحها
فيغرقُ لوحٌ .. ويعترُّ لوحٌ
ويبقى النهار
على قاب يومين من حلمها
وتبقى نفثُ عن وردٍ
وعن قشَّةٍ
لكي لا تغيب
وكي تستريح - ولو برهةً
لتمضي على قارب الشمس
نحو المكان
مكان يلوح للعاشقين



ويبقى السؤال: متى سَعُرَتْ في الهواء النجوم
متى عَلَّقَتْ بين سقْفٍ وماء
متى أطمعت من أقاح اللظى
لفحةً من ضياء



وعند الرحيل
نُقِثُّ عن برهةٍ من سكون
فهذا الضجيجُ يشوُّه طعم المكان
ستمضي ويبقى المكان



ستترك ظلاً يموت
إذا مات بوح النخيل
ولم يبقَ في الضوء.. غيرُ الدخان
ولم يبقَ في الضوء غيرُ الضجيج



مرآة

أطلُّ في المرآة
لا أرى ملامحي
وتُقسمُ المرأةُ
أنني أنا
فهنا وجهي، ومعصمي
وقامتني. وشبهُ بسمتي
وتبدأ المرأةُ ترصدُ التفاصيلَ التي
تقولُ إنها كينونتي



أطلُّ في المرآة
أرهفُ النظرُ
لعلني أرى جزئياتي
أو بعضَ بعضي
أو شبيهي
لعلني أقتُلُ حرفاً
من حروف غيبتي



أطلُّ في المرآة علني
وعلني.. لكنني
أقرأ في أحداقها أميبي
لا شيء في أحداقها.. سوى
أميبي.



هنا رسمتني

هنا رسمتني

يدا والدي

هنا وضعتني

على وهج الرمل أمي

وقالت: هنا بيتك الغض

إن تعطشي

فتحك نبع

سيهطل من قدميك، اشربي، واشربي

وهزي وهزي الفنن

سيغمرك المن

من غرق المن

قبل الرحيل اشربي

واغسلي رواية شعرك

في حلق الزرقا المشتهاة



سنرحل

حين المساء يطل

ونترك في مقلتيك الوصايا، اقرني

واقرني

وقري فؤادا إذا الصبح جاء



هنا صَنَعْتَنِي المَشِيئَةُ
فاخْتَرْتُ أَلَّا أَكُونَ
ولَكنني - ههنا -
بِوَحْيِ المَشِيئَةِ
لا زِلْتُ فِي رِحْلَتِي
وفي مَقَلَّتِي.. حنين
وتَذْكَرَةُ للسُّفَرِ.

بعد انكماش الستار

تجيبين بعد انكماش الستار



كما تتأخر تلميذة

عن الدرس

تأتين بعد انحسار الدفاتر

بعد امتحانين

والحبر لا زال في الانتظار

ولكنه قد تجمد في الحبره

فهل تغمسين الأصابع

في سائل النار.. إذ تكتبين

وإذ تنقشين النهايات فوق الطول

على ثلثة من جدار

وقد تتركين الدفاتر مهجورة

كثير قديم

محفطة القلب

بيضاء مثل الكفن

وموحشة

كالطريق



جئنا معاً

جئنا معاً

- أنا وأنت - في الصباح

لكننا

حين توقف القطار - برهة

ليستريح في الطريق

هبطت من مقصورتى المذهبة

وتُهِت في الغبار

ووجهك المزروع في القطار

يطلُّ من نوافذ كثيره

تغادرُ المحطة الأخيره

جئنا معاً - أنا وأنت - في الصباح

كان المرءُ قاسياً

قد فرَّ من أركانه الحرس

وفي المساء

كنت أغادرُ المكان

دونما رفيق

وفي شَغاف القلب

جمرتان

رجولة

تجيء .. حين تمطرُ السماءُ جمرًا

بينما

إن تمطرُ السماءُ لؤلؤًا

تغيب

الأبجدية

إبراهيم صديقي

جارتُ على ريعها المهجورِ أوقاتُ
ونابهُ من صرورِ الريحِ غاراتُ
كقلبكِ الربيعُ ناعٍ عن حقائقه
وللطلولِ كسما للقلبِ أناتُ
أيامُك الشُّهُبُ في التاريخِ اشتاتُ
وما تَبَقَّى سَتَذُرُّهُ المسافاتُ
حُزْنُ المزارعِ جرحُ الماءِ في دمكِ الـ
مشبوهُ هَوًى وفي عَيْنَيْكِ مأساةُ
تبدو فَتُنْكِرُكَ الأسماءُ تُنْكِرُكَ الـ
وَجُوهُ تُنْكِرُكَ الأرضُ السُّمُواتُ
تجودُ بالروحِ ترمي الوقتَ في كفنٍ
وذاتُكَ الـامسِ تنسى أنَّها الذاتُ
يموتُ فيكِ صهيلُ الماءِ مُنْكَبِها
وتُخْتَسِيكُ الصُّحارى والمَفازاتُ
تقومُ فيكِ الرؤى حشرًا وساعَتَها
الكلُّ حَوْلَكَ أَحْيَاءُ وَأَمْواتُ
فَتَسْتَجِيرُ بما في الصُّمْتِ من صَخْبٍ
وتَسْتَدِيرُ إلى حيثُ البداياتُ

جارتُ على حَرْفِهَا المَهْجُورِ أوقاتُ
يا حاديَّ العمرِ هل في الركبِ مُنْجاةُ
خُذْنِي وَخُذْ زَمَنَ المِيراثِ وَاْمَضِ بِنَا
وَلْيَنْسَ أَنْ الذي عَشْنَاهُ سَاعَاتِ
الْأَبْجَدِيَّةُ فِي عَيْنِي مَوْطِنُهَا
وَمَنْ مَلَامِحِهَا مَا زِلْتُ أَقْتَاتِ
وَالْأَبْجَدِيَّةُ أوطانُ مَسَافِرُهُ
مَنْ الحِجَارَةُ وَالتَّارِيخُ نُحُاتِ
ذَا وَجَّهُهَا فِي عَيْنِ القَمْعِ مَبْسَمُهُ
وَفِي الزَّلَالِ بِهَا تَغْفُو السُّلَالَاتِ
وَشِفْرُهَا اكْتَسَبَتِ الْأَوثَانُ رَفَقَتُهُ
لَوْلَاهُ لَمْ تُغْبَدِ الْعُزَّى وَلَا اللَّالَةُ
وَالْأَبْجَدِيَّةُ مِنْهَا حِينَ شَاءَ لَهَا
أَنْ يَعْجَزَ السَّحَرُ أَحْكَامُ آيَاتِ
وَمَا يُقَوِّفِي إِلَّا لِلْمُتَوَنِّ مَدَى
لَعَلَّ يَنْهَضُ مِنْ فِي طَيْفِهَا مَاتُوا
هَذِي الْقِيَامَاتُ فِي صَدْرِي تُبَشِّرُنِي
أَنْيَ مُلَاقِيهِ وَالْمَوْرُوثُ مِيقَاتِ
قَدْ قَامَتِ السَّاعَةُ الْكَبْرَى بِأَوْدَتِي
وَمَا ارْتَعَشَ يَدِي إِلَّا الْعِلَامَاتِ

أنا هكذا

انحازُ لي في الحبِّ فيمّا أعرفُ
أنا هكذا في الحبِّ قـد أتطـرُفُ
وعلمتُ قبلَ اليوم أنك قاتلي
وبأنَّ كـفَّكَ في دمي قـد تُسـرِفُ
فهناك من جَهِلِ النُسيبِ لواحقاً
في زحفها وهناك من يَسْتَشْرِفُ
وهناك من يعطي المودَّةَ صادقاً
في حبسِّهِ وهناك من يتكَلَّفُ
وأنا كبعضِ الناسِ أعشـقُ وجهتي
مجهولاً وأحبُّ ما لا أعرفُ
وأصدِّقُ الإحساسَ حينَ يَهْزُنِي
وعلى أساسه دائماً اتَّصِرُفُ
وأحبُّ أن تأتي الأمـورُ بسـيطةً
وأضيقُ صـدراً بالذي يَتَفَلَّسُفُ
نَمِيتُ في قلبي الجمالَ مُشْغِلاً
عَبَّرَ العُصورَ كأنَّ قلبي مُتَحَفُ
وأديرُ شأنَ الحبِّ طفلاً يافِعاً
مَعَ من يجيءُ بها المساءُ فَتَغْرِفُ
إنِّي عرفتُ منَ الحِسبانِ قوافلاً
وأكونُ طفلاً كلَّما اتَّعَرِفُ
أحبُّ بَنَتَهُنَّ جميعَهُنَّ وليس لي
مَنَعَهُنَّ أيُّ خصوصيةٍ إذ أعزفُ

وأنا مــــــزاجي الموســــم تارة
 اغزو الميــــاء وتارة اتعــــقف
 وأمــــيلُ بعضَ الشــــيءِ للمــــعنى الذي
 يزدادُ معنــــى كلــــما اســــتغشــــف
 وعلاقــــتي بالناس لــــيست رــــحــــبــــة
 لكــــنــــي في بعض ودي أســــرف
 كم مررُ احــــســــستُ انك مــــثــــلُ
 فأتيتُ ألــــهتُ علــــني ســــأخــــف
 وشكوتُ بعضَ الهم لــــي فــــوجــــدتــــني
 في صدد هــــمــــك صــــادقاً أتصــــرف
 وبرغم قــــلــــة حــــيلــــتي في مــــوعــــد
 مع مــــا أوــــمــــلُ لم اكــــنْ اتخــــلف
 وعلمتُ أنــــي هــــكــــذا فــــذبــــحتــــني
 وترجــــتــــني في قــــهر صــــمــــتي أنزف
 انحاز لــــي في الجــــرح فــــيــــما أعرف
 ومن المــــواجه حــــين اظــــمــــأ اغــــرف
 يا ويــــح معنــــى لم يزل في أســــر
 وقصــــيدــــة جارت عــــليــــها الأخر
 كم خافَ قلبي القــــافــــيات لــــهــــولــــها
 ولــــعــــلمــــه أن الكــــتــــابة مــــوقــــف
 كم مــــزقتُ كــــفــــي القصــــائد بــــعــــدا
 اخذتُ من الإمــــعان مــــا لا يوصف
 كم قــــيل لــــي أنشــــيد جــــديــــدك بــــينــــنا
 وأنا أوجلُ مــــوعداً وأســــرف

الشعراء المشاركون في سطور

- د. خالد عبد اللطيف الشايجي.

- ولد في الكويت عام ١٩٤٢.

- حاصل على بكالوريوس إدارة أعمال عام ١٩٧٣ من جامعة الكويت، وماجستير في الإدارة التعاونية - جامعة سنډرلاند - بريطانيا ٢٠٠١، ودكتوراه في الإدارة والتخطيط - الجامعة الأمريكية في لندن ٢٠٠٤.



خالد عبد اللطيف الشايجي

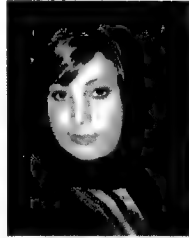
- عمل مديماً وكاتباً ومقدمًا للبرامج غير متفرغ في إذاعة وتلفزيون الكويت. ومنذ عام ١٩٧٣ - ١٩٨٨ عين أميناً عاماً للمجلس البلدي.

- رئيس تحرير صحيفة الرأي العام ١٩٩٢ - ١٩٩٣، وعمل مدرساً للرياضيات المالية والإدارة العامة في كلية الدراسات التجارية من عام ١٩٩٣ - ١٩٩٦، وحالياً يعمل مدرساً للتنمية البشرية في الوطن العربي في الجامعة العربية المفتوحة.

- عضو رابطة الأدباء الكويتية، وجمعية الصحفيين الكويتية، والجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية.

- له ديوان شعر بعنوان: «حديث العروبة».

- د. أشجان محمد حسين الهندي.
- ولدت بمدينة جدة عام ١٩٦٨.
- حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة لندن عام ٢٠٠٥ (كلية الدراسات الشرقية والأفريقية - SOAS)، تعمل حالياً أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
- صدر لها ديوان: «للحلم رائحة المطر» و«مطر بنكهة الليمون».
- صدرت لها دراسة بعنوان توظيف التراث في الشعر السمودي المعاصر، النادي الأدبي، بالرياض عام ١٩٩٦.
- شاركت في عدد من الأمسيات والمهرجانات الشعرية في الوطن العربي وأوروبا.
- تُرجمت بعض قصائدها إلى الفرنسية والألمانية والإنكليزية.



أشجان محمد الهندي

- د. علي السيد علي الباز.

- ولد عام ١٩٤١، في مدينة العبرو بمحافظة دمياط.

- حصل على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس ١٩٦١، وبكالوريوس العلوم الشرعية ١٩٦١، ودبلوم القانون العام ١٩٧٢، ودبلوم العلوم الإدارية ١٩٧٣، والدكتوراه في القانون من جامعة الإسكندرية ١٩٧٨. - أستاذ جامعي.



علي الباز

- عمل ضابطاً بالشرطة المصرية وتدرج حتى وصل إلى رتبة لواء شرطة ١٩٨٦، وقد عمل بعد حصوله على الدكتوراه، أستاذاً للقانون بكلية الشرطة بالقاهرة، ثم الكويت.

- عضو اتحاد الكتاب في مصر، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وهيئة الفنون والآداب، والجمعية الدولية للمؤلفين والمترجمين بباريس والقاهرة.

- عضو مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ١٩٩١ - ١٩٩٤.

- من دواوينه الشعرية: «عيون بنات القاهرة» و«هوامش على دفتر النصر» و«حبيباتي» و«دقات قلب» و«عندما يبهر القلب» و«مسافر في العيون» و«أعطيتك العمر» و«الأعمال الشعرية الكاملة» ١٩٩٣.

- صدر له ديوان أمطريني حياً عام ٢٠٠٨، واستقالة شاعر عام ٢٠٠٨.

- ترجمت بعض قصائده إلى لغات عدة.

- حصل على جائزة الشعر من المجلس الأعلى للأدب والفنون بمصر عام ١٩٧٥، ووسام الجمهورية للأدب والعلوم بمصر.

- د. رضا بلال رجب.
- ولد عام ١٩٥٢ في قرية عناب محافظة حماة.
- دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق.
- أستاذ الأدب العباسي في جامعة البعث بحمص - سورية.
- عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق منذ عام ١٩٧٥.
- رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في حماة.
- دواوينه الشعرية: «في ظلال السنديان» و«محكوم بالحب» و«الممكن والمستحيل» و«سيف الدولة العربي» و«أساطير» و«أمير الأزمنة» و«كتاب تشرين» و«معجم الحزن» و«رحلة السراب» و«لأنني أحبك» و«هذا فضاء دمي» و«بعد الأساطير» و«عناب» و«رماد الأريعاء» و«لا بد من صنعاء» و«وجنون العشاق» و«كتاب الأمكنة» و«كتاب الأسماء» و«بلا أوسمة» و«عليك أتكئ» و«أحلام قبل النوم» و«حلم على ضفاف القصيدة» و«عشاق الريح».
- حصل على جائزة أفضل ديوان من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ٢٠٠٦ م.



رضا بلال رجب

- روضة الحاج محمد عثمان.
- ولدت عام ١٩٦٩ بمدينة كسلا - شرقي السودان.
- تخرجت في جامعة النيلين - كلية اللغة العربية وآدابها.
- عملت مذيعة بالإذاعة السودانية، والفضائية السودانية، ومحررة صحفية.
- عضو مجلس رعاية الآداب والفنون، وبيت الثقافة السوداني.
- من دواوينها الشعرية: «عش للقصيد» و«مدن المناهي» و«في الساحل يعترف القلب» و«لك إذا جاء المطر» و«هتفت لاه» و«أشياء للزمن الآتي» و«للعلم جناح واحد».
- فازت بالجائزة الأولى في مسابقة أندية الفتيات بالشارقة في مجال الشعر على مستوى الوطن العربي.



روضه الحاج

البابطين للترجمة.. وغيرها . من الأنشطة الثقافية المروفة.

- صدر له ديوان «بوح البوادي»، ١٩٩٥ وديوان «مسافر في القفار» ٢٠٠٤، وترجم شعره إلى العديد من اللغات منها: الإنجليزية والفرنسية والفنلندية والسويدية والإسبانية.

- نال جائزة الدولة التقديرية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام ٢٠٠٢.

- حاصل على شهادات دكتوراه فخرية: من «جامعة طشقند» في أوزبكستان ١٩٩٥، ومن «جامعة باكو» في أذربيجان ٢٠٠٠، ومن جامعة اليرموك الأردنية ٢٠٠١، ومن «جامعة جوي في قرغيزستان» ٢٠٠٢، ومن جامعة الجزائر ٢٠٠٥، ومن جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس ٢٠٠٦، ومن جامعة الخرطوم ٢٠٠٧.

- حصل على وسام الاستحقاق الثقافي من الصنف الأول من رئيس جمهورية تونس عام ١٩٩٦، ووسام «الاستقلال» من الدرجة الأولى من جلالة ملك الأردن عام ٢٠٠١، ووسام الأرز بترتبة ضابط من رئيس الجمهورية اللبنانية، عام ٢٠٠٤، ووسام الكويت ذي الوشاح من الدرجة الأولى من صاحب السمو أمير دولة الكويت المفقور له الشيخ جابر الأحمد الصباح عام ٢٠٠٥، ونال جائزة رئيس جمهورية السودان التقديرية للعلوم والآداب والفنون وتقلد وسام العلم والآداب والفنون الذهبي عام ٢٠٠٥، ووسام الفارس من رئيس الجمهورية الإيطالية عام ٢٠٠٩م.



عبد العزيز سعود البابطين

(*) عبدالعزيز سعود البابطين.

- مواليد عام ١٩٣٦.

- عضو في اللجنة الوطنية الكويتية لدعم التعليم، ورابطة الأدباء في الكويت، وجمعية فاس سايس الثقافية في المغرب، وعضو مراسل بمجمع اللغة العربية في دمشق، وعضو مجلس أمناء «مؤسسة الفكر العربي» وأحد مؤسسيها، وعضو مجلس أمناء جامعة الخليج.

- أنشأ مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ومكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، ومركز البابطين لحوار الحضارات، ومركز

(*) للإطلاع على السيرة الكاملة انظر: عبدالعزيز سعود البابطين، البطاقة التعريفية، إعداد: عبدالعزيز جمعة ٢٠٠٨، وانظر أيضاً: سنوات من المعطاء الثقافي، الإصدار السادس، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ٢٠٠٨.

- سليمان الفليح لافي العنزي.

- ولد عام ١٩٥١.

- نشأ في البادية وتقل بين صحارى الجزيرة العربية، وعمل في الكويت لمدة ثلاثين عاماً قضاها في خدمة الكويت عسكرياً وكاتباً وصحفيّاً وشاعراً ومتخصصاً في دراسة التراث والمأثور الشعبي.

- أصدر دواوين عدة منها: «الفناء في صحراء الألم» و«أحزان البدو الرحل»، و«نقاب الليالي» و«الرعاة على مشارف الفجر» و«رسوم متحركة»، وله العديد من الدراسات.

- ترجمت أعماله إلى لغات حية عدة. لم يزل يمارس الكتابة الصحفية في جريدة الجزيرة السعودية.



سليمان الفليح

- سمير حسن عبدالله بركات الرفاعي.
- ولد عام ١٩٥٥ في خربة غزالة - محافظة درعا - جنوبي سورية.
- تلقى العلم في مدارس محافظة درعا حتى المرحلة الثانوية، ثم انتقل إلى جامعة دمشق والتحق بكلية الآداب - قسم اللغة العربية وتخرج عام ١٩٨٠.
- عمل مدرساً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، في مدارس الكويت.
- نشر بعض شعره في الصحف والمجلات الكويتية والعربية.
- حصل على جائزة جمعية المعلمين الكويتية عام ١٩٨٨.



سمير حسن الرفاعي

- رجا محمد جاسم القحطاني.

- ولد عام ١٩٦٥.

- خريج معهد الاتصالات.

- عضو رابطة الأدباء .

- شارك في أكثر من أمسية للرابطة

والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،

ووزارة الإعلام، والجامعة.

- حصل على جائزة جامعة الكويت للشعر

الفصيح ١٩٩٠ و١٩٩٢، وجائزة ملتقى أبها

الثقافي للشعر ١٩٩٨، وجائزة مجلة مرآة

الامة للشعر ١٩٨٩، وجائزة جريدة الرأي

العام للشعر ١٩٩٠.

- له ديوان: «من وحي المتنبي».



رجا القحطاني

- حيدر شاكِر سالم نجم.
- مواليد بغداد ١٩٧٨.
- تخرج في كلية الآداب - جامعة بغداد (قسم اللغة العربية) ٢٠٠١.
- عمل مقدّمًا لبرنامج يعنى بالشعر (همسات) (راديو دجلة FM) من بغداد، ومراسلاً لمعهد صحافة الحرب والسلام البريطاني (IWPR) - بغداد، ومُحاضرًا ومدرّبًا لبرامج (البرمجة اللغوية العصبية).
- شارك في الكثير من المسابقات والمهرجانات الشعرية وحصل على جوائز منها.
- أسس وترأس منتدى الجواهري الثقافي - العراق.
- له ديوانان قيد الطبع: «قرايّن امرأة لوجهها الآخر» و«بلا إنسان».



حيدر نجم



كريم معتوق

- كريم معتوق مرزوق فرحان المرزوقي.
- ولد عام ١٩٥٩ في الكويت.
- حاصل على ليسانس الآداب - قسم اللغة العربية.
- يعمل في شركة بترول أبوظبي الوطنية.
- رئيس فرع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.
- حصل على الجائزة الأولى في الشعر، والجائزة الأولى في القصة في مسابقة كلية التجارة بجامعة الكويت ١٩٧٩، ١٩٨٠.
- حصل على جائزة أمير الشعراء التي أطلقتها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث عبر قناة أبوظبي الفضائية.
- من دواوينه الشعرية: «طوقتي» و«مناهل» و«طفولة» و«هذا أنا».

- عبدالعزيز محمد جمعة البجالي.
- مواليد عرب التعمارة (القدس) عام ١٩٤٧.
- مقيم في الكويت منذ عام ١٩٦٢.
- ماجستير في الشعر الجاهلي من جامعة الجزائر، ٢٠٠٥.
- دبلوم عال من معهد الدراسات الإسلامية العليا في القاهرة، ١٩٨٠.
- ليسانس في اللغة العربية وآدابها من بيروت ١٩٧٧.
- المعاون الفني للأمين العام لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري منذ ١٩٩٧.
- أمين سر مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري منذ العام ١٩٩٧.
- معد ومراجع في الصحافة الكويتية ١٩٩١ - ١٩٩٧.
- باحث أدبي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ١٩٨١ - ١٩٩٠.
- نشر قصائده في عدد من الصحف العربية.
- مراجع علمي ولفوي لأكثر من (٢٥٠) كتاباً في الشعر والأدب والتاريخ والحضارة.
- مؤلف مشارك في كتاب «أبوفراس الحمداني وشعره في المصادر العربية والأجنبية» عام ٢٠٠٠.
- المشاركة في إعداد كتاب «علي بن المقرب الميوني حياته وشعره في المصادر العربية والأجنبية» عام ٢٠٠٢.
- إعداد وتقديم ومراجعة كتاب المعلقات السبع برواية أبي بكر الأنباري عام ٢٠٠٣.
- له «المشهد المائي في الشعر الجاهلي» ٢٠٠٥.
- كرمته جمعية لسان العرب بجامعة الدول العربية عام ٢٠٠٧.



عبد العزيز محمد جمعة



وليد القلاف

- وليد جاسم محمد سليمان القلاف.
- ولد عام ١٩٥٨.
- حصل على شهادة دبلوم معهد التربية للمعلمين ١٩٨٢.
- عمل مدرّساً بالتعليم العام لمادة اللغة العربية حتى عام ١٩٨٧، ثم انتقل إلى إدارة التربية الخاصة لتدريس الطلاب المعاقين.
- عضو رابطة الأدباء بالكويت.
- بدأ بنظم الشعر النبطي تأثراً بوالده رحمه الله، ثم اتجه إلى الشعر العربي.
- نشر العديد من قصائده الوطنية والقومية والاجتماعية في الصحف المحلية.
- شارك في أمسيات شعرية عدة بالكويت.
- حصل على شهادة تقدير من جمعية المعلمين الكويتية لاشتراكه في أعمال مسابقتها الشعرية ١٩٨٨.

- أحمد بخيت أحمد بخيت.
- وُلد عام ١٩٦٦ في محافظة أسيوط، وتخرّج في دار العلوم عام ١٩٨٩.
- عمل معيداً بقسم النقد والبلاغة والأدب المقارن بكلية الدراسات العربية والإسلامية جامعة القاهرة - فرع الفيوم منذ عام ١٩٩٠.
- عضو في: لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، وجمعية المؤلفين والملحنين بباريس.
- صدر له من الدواوين الشعرية: «وداعاً أيّها الصعراء» عام ١٩٩٨م، «هليلي.. شهد العزلة»، ١٩٩٩م، «صمت الكليم» ٢٠٠٢م، «جزيرة مسك» ٢٠٠٢م، «وطن يحجم عيوننا» ٢٠٠٣، «والأخير أولاً» ٢٠٠٤ وعدد من دواوين الشعر للأطفال.
- تُرجمت بعض دواوينه وقصائده إلى الإنجليزية والفرنسية، والإيطالية والإسبانية والألمانية.
- حصل على: الجائزة الأولى في الشعر من المجلس الأعلى للثقافة أعوام ٨٧-٨٨-١٩٨٩م، وجائزة أمير الشعراء أحمد شوقي عام ١٩٩٨م، وجائزة (المبدعون) لأفضل قصائد عربية - الإمارات - ٢٠٠٠م، وجائزة المنتدى العربي الأفريقي - أصيلة - المغرب - ٢٠٠٠م، وجائزة الدولة التشجيعية في الشعر - مصر - ٢٠٠٠م، وجائزة (المبدعون) لأفضل دواوين عربية - الإمارات - ٢٠٠٢م، «جائزة» أفضل قصيدة من مؤسسة جافزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت عام ٢٠٠٢م، وجائزة الشارقة للإبداع في أدب الأطفال ٢٠٠٥، وجائزة البردة الشريفة - أبوظبي ٢٠٠٥، وجائزة شاعر مكة محمد حسن هقي - مؤسسة يمانى الخيرية - ٢٠٠٥.



أحمد بخيت

- غنيمية زيد عبدالله الحرب.
- حصلت على ليسانس آداب في علم النفس والاجتماع ١٩٧٤.
- عملت اختصاصية اجتماعية ثم تقاعدت.
- تنشر شعرها في الصحف المحلية، وشاركت في الكثير من الأمسيات الشعرية.
- من دواوينها الشعرية :
 - قصائد في قفص الاحتلال.
 - هديل الحمام.
 - أجنحة الرمال.
 - في خيمة الحلك.
- مؤلفاتها: ديوان الشاعر زيد الحرب (جمع وتقديم).



غنيمية زيد الحرب

- إبراهيم صديقي.
- شاعر وصحفي جزائري من مواليد ١٩٧٢.
- ليسانس في علوم اللغة العربية وآدابها من جامعة الجزائر.
- الالتحاق بالتلفزيون الجزائري ١٩٩٨.
- صحفي بالقسم الثقافي والسياسي.
- رأس تحرير الأخبار بالقناة الجزائرية ثم مدير الأخبار ونائب رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين وأمين وطني مكلف بالإعلام باتحاد الكتاب الجزائريين ١٩٩٨ - ٢٠٠٣.
- شارك في مهرجانات عديدة داخل الجزائر وخارجها.
- حصل على جائزة رئيس الجمهورية لإبداع الشباب وجائزة الجاحظية وجائزة وزارة الاتصال والثقافة والجائزة المنارية للقصيدة الذهبية - غرداية ١٩٩٧، وجائزة مهرجان الشعر العربي - بغداد ٢٠٠١.
- له ديوان شعر بعنوان: «الممرات»، وله مجموعة من المقالات في النقد المعاصر والنحو العربي.

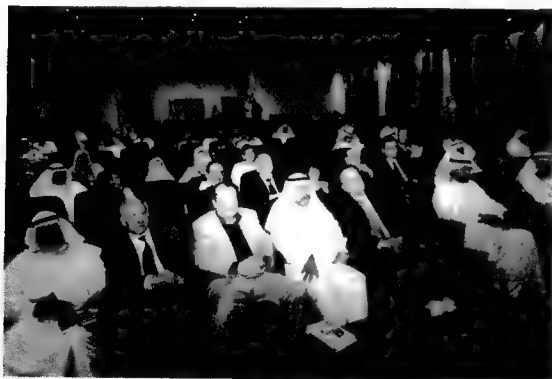


إبراهيم صديقي

صور من المهرجان



جانب من الحضور ويبدو في الصف الأول من اليمين: د. علي القيم، أ. عبدالعزيز سعود البابطين، د. رضا رجب،
أ. عبدالله الناق، أ. عبدالله خلف.



جانب من الحضور



د. علي القيم معاون وزير الثقافة السوري يقص الشريط إيماناً بافتتاح معرض إصدارات الشعر العربي في سورية



الأمين العام للمؤسسة أ. عبدالعزيز السريع ومدير عام مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي أ. سعاد الحبيشي
يتوسطان عددًا من الضيوف



إلى اليمين أ. سعاد العتيقي مدير عام مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي ثم سعادة السفير المصري
والسيدة القائمة بأعمال السفير السوري وأمين عام رابطة الأدباء



معرض

إصدارات الشعر العربي

تحيةة لدمشق عاصمة

للثقافة العربية

لعام 2008



جانب من المعرض



جانب من المطبوعات في المعرض



الضيوف يطلعون على بعض العناوين في المعرض



د. علي القيم
معاون وزير الثقافة السوري



رئيس المؤسسة
أ. عبدالعزيز سعود البابطين



الأمين العام أ. عبدالعزيز السريع
في الجمعية التشريعية الأولى



د. حسين جمعة
رئيس الاتحاد الكتاب العرب في سورية

المحتوى

- ٢ - التصديق أ. عبدالعزيز سعود البابطين
- ٥ - فكرة مهرجان ربيع الشعر
- ٧ - كلمة الافتتاح

الأمسية الشعرية الأولى

• د. خالد عبداللطيف الشايجي

- ١٣ - هموم شاعر

• د. أشجان الهندي

- ١٩ - مَسْ
- ٢٠ - لوحة عباد الشمس
- ٢١ - حروب الأهلّة
- ٢٦ - تحليق
- ٢٨ - اعتذارات

• د. علي الباز

- ٣١ - إشراقات

• د. رضا بلال رجب

- ٣٥ - قراءة في لامية المتنبي
- ٤٠ - قصيدة رمضان

• روضة الحاج

- ٤٧ - سلاماً على الكويت
- ٤٩ - بلاغ امرأة عربية

الأمسية الشعرية الثانية

١. عبدالعزيز سعود البابطين

- ٥٧ - ثورة قلب
- ٦١ - ربيع العمر

١. سليمان الفليح

- ٦٣ - أغنية للكويت
- ٦٧ - طائر الليل
- ٦٨ - همبكة
- ٦٩ - رأي
- ٧٠ - منارة
- ٧١ - القنفذ

١. سمير حسن الرفاعي

- ٧٣ - ربيع الشعر
- ٧٥ - لا تقطعي باله حبل وصالنا

١. رجا القحطاني

- ٧٩ - أهدوثة البحر

١. حيدر نجم

- ٨٥ - قرابين امرأة لوجهها الآخر

١. كريم معنوق

- ٩١ - موت مؤقت

الأمسية الشعرية الثالثة

١. عبدالعزيز جمعة

- ٩٩ - زائرة المكتبة
- ١٠٣ - اليمامة الغائبة
- ١٠٨ - عشقتك شعراً

١. وليد القلاف

- ١١١ - إشراق الأرض

١. أحمد بخيت

- ١١٧ - (حكاة العينين) سرّي الأعظم
- ١٢٤ - قمر جنوبي
- ١٣٠ - جبل قاف

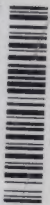
١. غنيمه زيد الحرب

- ١٤٣ - الجسر
- ١٤٤ - حرّة
- ١٤٦ - مرآة
- ١٤٧ - هنا رسمتني
- ١٤٩ - بعد انكماش الستار
- ١٥٠ - جئنا معاً
- ١٥١ - رجولة

١. إبراهيم صديقي

- ١٥٣ - الأجدية
- ١٥٥ - أنا هكنا
- ١٥٧ - الشعراء المشاركون في سطور
- ١٧٥ - صور من المهرجان
- ١٨٣ - المحتوى

Bibliotheca Alexandrina



1113472



الكويت 2008